المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق
Centre Régional des Métiers de l'Education et de la formation de l'Oriental

مجزوءة: منهجية البحث التدخلي / الإجرائي

الموسم التكويني: 2025/2026م

تأطير : ذ. رابحي رضوان

الكفاية المستهدفة

في نهاية المجزوءة، يصبح المتدرب(ة) قادرًا على تعبئة مجموعة من الموارد (معارف، مهارات، قيم)، ومتملكًا لمهارات توظيفها في اقتراح وإيجاد حلول عملية للمشكلات المهنية المرتبطة بمهام المدرس ووظائفه، واستثمار الأدوات المنهجية المكتسبة من المجزوءة في إنجاز بحث تدخلي.

أهداف المجزوءة

- التعرف على مفهوم البحث التدخلي والمفاهيم المرتبطة به.
- التعرف على منهجية إنجاز البحث التدخلي.
- تنمية القدرة على ملاحظة ورصد المشكلات التربوية والمهنية.
- توظيف مناهج البحث العلمي وأدواته بما يلائم البحث التدخلي.
- إنجاز بحث نهاية التكوين اعتمادًا على منهجية البحث التدخلي.
- توظيف البحث التدخلي لمعالجة مشكلات مهنية حقيقية داخل الوسط المدرسي.

المستلزمات القبلية

- استحضار المعارف المسبقة حول البحث العلمي وضوابطه المنهجية المكتسبة خلال إنجاز بحث الإجازة.
- الاستخدام السليم للغة البحث (الدقة، الوضوح، الموضوعية).
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات الإنجاز والعرض.

مراحل التكوين في مجزوءة البحث التدخلي

1- التكوين النظري والتطبيقي:

يتم عبر المناقشة، والعروض، ودراسة النماذج، وتحليل النصوص ودراسة الحالات. وتهدف هذه المرحلة إلى تقديم معطيات نظرية حول البحث التدخلي، والتعريف بتقنيات البحث التربوي وأدواته، وأخلاقيات البحث وشروطه.

2- تأطير الإنجاز:

يتم من طرف أستاذ مؤطر يتولى تتبع اشتغال الأستاذ المتدرب ومواكبة مراحل إنجاز بحثه.

3- تقديم المنتوج:

يتم خلالها عرض نتائج البحث ومناقشتها أمام لجنة مكوّنة من أساتذة من داخل المركز وخارجه.

نصوص مرجعية

- البحث الإجرائي، المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال، الوحدة المركزية لتكوين الاطر، وزارة التربية الوطنية، 2012م
- بطاقة توصيف منهجية البحث التدخلي
- دليل إنجاز البحث التربوي التدخلي، 2018م
-

الباب الأول: الإطار النظري للبحث التدخلي – الإجرائي (ص 19)

الكفاية	◉ أن يتمكن المتدرب والمتدربة من **استخدام منهجية البحث الإجرائي لحل المشكلات التربوية العملية التي يواجهها من أجل تطوير ممارساته التربوية وتحسين التعلمات.**
الأهداف	1. أن يستخلص المتدرب(ة) مفهوم البحث الإجرائي وخصائصه في معالجة المشكلات التربوية العملية؛ 2. أن يميز بين خصائص مناهج البحث الأكاديمي الأساس وخصائص منهج البحث الإجرائي.

الباب الأول: الإطار النظري للبحث التدخلي – الإجرائي

الفصل الأول: البحث الأكاديمي والبحث التدخلي – الإجرائي: المفاهيم والفروق

يعرض هذا الفصل باقتضاب مفاهيم **البحث العلمي والبحث التربوي والبحث التدخلي–الإجرائي**، كما يقدّم **مقارنة بين البحوث الأكاديمية والبحوث التدخلية–الإجرائية** من حيث الأهداف والمنهجية وطبيعة النتائج والجهات القائمة بها. وتهدف هذه المقارنة إلى إبراز الخصائص المميزة لكل نوع من هذه الأبحاث.

ما المقصود بالبحث العلمي؟

Scientific Research

- <u>**البحث العلمي**</u>**:** رغم تعدد تعريفات البحث العلمي تبعاً لاختلاف المناهج والمقاربات، إلا أنها تلتقي عند اعتباره **دراسة منهجية لمشكلة محددة تواجه المجتمع في أحد ميادين المعرفة**، ويمتد نطاقه ليشمل كافة الحقول المعرفية، الطبيعية والإنسانية.
- ويقوم به الباحث بهدف **إنتاج معرفة جديدة أو تعميق فهم ظواهر قائمة**، اعتمادا على مناهج علمية مضبوطة.

ويستمد البحث العلمي شرعيته من التزامه بالموضوعية وقابلية نتائجه للفحص والنقد العلمي، ويرتكز على التراكم المعرفي من خلال استحضار الإسهامات السابقة قصد الإضافة إليها أو مراجعتها بما يخدم تقدم المعرفة والمجتمع

فالبحث العلمي بهذا المعنى، يتميز بمجموعة من السمات يمكن إجمالها فيما يأتي:

- اتباع منهجية منظمة و هادفة
- السعي إلى زيادة المعرفة
- خضوع النتائج والمعارف المكتشفة للفحص والتدقيق قبل إعلانها.
- شمولية الميادين والحقول المعرفية المختلفة

Educational research البحث التربوي

- البحث التربوي فرع من فروع البحث العلمي، يهدف إلى فهم الظواهر التعليمية التعلمية ومعالجتها، وتطوير المعرفة التربوية، كما يسعى إلى البحث عن حلول للمشكلات التربوية، وينقسم إلى قسمين متكاملين؛
- البحث التربوي الأساسي،
- والبحث التربوي العملي (التطبيقي)

- **البحث التربوي الأساسي:** يركز على دراسة الظواهر التربوية، بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة دون اشتراط التدخل المباشر في الواقع
- - المفاهيم والنظريات التربوية
- - ترجمة نظريات وأبحاث تربوية عالمية

- **البحث التربوي العملي أو التطبيقي الذي** يرتكز على استخدام النتائج العلمية في الميدان التربوي
- أمثلة:
- **-دراسة تطبيقية لأساليب تدريس مادة (...) في ضوء الإطار المرجعي**
- **-تقييم ميداني لمدى تفعيل الرؤية الاستراتيجية بجهة (...)**
- **-تحليل تطبيقي لتحديات وتوظيفات الذكاء الاصطناعي في تعليم مادة (...)**

- ما المقصود بالبحث التدخلي؟
- ما المقصود بالبحث التدخلي التربوي؟
- ما الفرق بينهما؟

البحث التدخلي أو الإجرائي Action research

نوع من البحوث التربوية التطبيقية، وهو استقصاء منظم يجريه المدرسون أو مديرو المدارس أو المرشدون المدرسيون أو غيرهم من المعنيين في بيئة التدريس والتعلم، ويتضمن جمع معلومات عن الطرق التي تدار بها مدارسهم، وكيفية تدريس المدرسين وتعلم التلاميذ.

وتجمع هذه البيانات بغرض اكتساب فهم عميق يتيح تطوير ممارسات تأملية، تمكن من إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية والممارسات التربوية عامة، وتحسين نتائج التلاميذ، وحياة هؤلاء المشاركين (الحياة المدرسية)

يُعدّ البحث التدخلي - الإجرائي نوعًا من البحث التربوي، يرتبط بالممارسة التعليمية اليومية، وينجزه المدرس أو الفاعل التربوي داخل القسم أو المؤسسة. ويهدف إلى تشخيص مشكلة تربوية واقعية، ثم التخطيط لتدخل مناسب وتنفيذه وتقويم نتائجه قصد تحسين الممارسة. ويتميز هذا النوع من البحث بطابعه التطبيقي وبتركيزه على التغيير.

وجه المقارنة	البحث الأكاديمي	البحث الإجرائي (التدخلي)
الهدف الأساس	بناء نظريات عامة ومعارف قابلة للتعميم.	حل مشكلات فعلية ومحددة في الزمان والمكان.
المنطلق والمرجعية	الاستناد إلى نماذج نظرية ومنظومات فكرية.	الانطلاق من الرصيد المهني والمعرفي للأستاذ.

وجه المقارنة	البحث الأكاديمي	البحث الإجرائي (التدخلي) RABHI RADOUAN
المنهجية	الالتزام بمنهجية علمية صارمة لتلافي الطعن.	يتميز بمرونة التعامل مع شروط المنهجية العلمية، دون أن يعني ذلك العشوائية.
التحليل الإحصائي	تقنيات معقدة وحيز وافر من الدراسة (يستخدم الباحث برامج معقدة مثل (SPSS) لتحليل الارتباطات بين المتغيرات بدقة رياضية عالية. على سبيل المثال)	يكفي استخدام تقنيات بسيطة مثل النسب المئوية أو المعدلات الحسابية، دون الحاجة بالضرورة إلى اللجوء إلى تقنيات تحليلية معقدة، وإن كان توظيفها ممكنًا عند الحاجة

وجه المقارنة	البحث الأكاديمي	البحث الإجرائي (التدخلي)
تعميم النتائج	يسعى لإنتاج قوانين وحقائق عامة.	يركز على حل مشكلات محددة داخل السياق العملي، ونتائجه غير قابلة للتعميم أو لإنتاج معرفة نظرية.
القائم بالبحث	باحثون متخصصون في الجامعات والمعاهد.	الممارسون (الأساتذة) داخل فصولهم الدراسية.

وجه المقارنة	البحث الأكاديمي	البحث الإجرائي
الغاية المهنية	يُنجز البحث الأكاديمي غالباً في سياق جامعي، ويرتبط بالحصول على درجات علمية.	تحسين الأداء المهني والرفع من جودة التعلم.
الوصول للمعلومات	قد يواجه صعوبة في الوصول للعينة والمصادر.	احتكاك مباشر بمجتمع الدراسة (التلاميذ).

بحوث تطبيقية (ميدانية)

- **التعريف:** هي بحوث تهتم أساساً بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية المختلفة.
- **المنهجية:** تركز على اكتشاف واختبار النظريات والفرضيات في بيئة واقعية.
- **الهدف الأساسي:** تطبيق النتائج العلمية التي تم التوصل إليها واستخدامها فعلياً في الميدان التربوي لتحسين الممارسات.

بحوث تدخلية (إجرائية)

- **التعريف:** هي بحوث ترتبط مباشرة بحل المشكلات الوظيفية واليومية داخل النظام التربوي.
- **المنهجية:** يقوم بها الممارسون (مثل الأساتذة) بأنفسهم داخل فصولهم أو مؤسساتهم.
- **الهدف الأساسي:** حل المشكلات العملية ورفع مستوى الأداء المهني وتطوير العملية التعليمية من الداخل.

يستخلص مما سبق أن المقارنة بين البحث الأكاديمي والبحث التدخلي لا تعني المفاضلة بينهما، بل تعكس تكاملا وظيفيا يخدم الحقل التربوي. فبينما يركز البحث الأكاديمي على وضع النظريات والقوانين العامة، يتيح البحث التدخلي للمدرس إمكانية استخدام هذه النظريات بطريقة عملية تناسب واقع فصله، مما يمنحه القدرة على التغيير والابتكار داخل فضاء الفصل الدراسي.

الفصل الثاني: البحث التدخلي، نشأته، أهميته وخصائصه

- المبحث الأول: نشأة البحث التدخلي
- المبحث الثاني: أهمية البحث التدخلي وخصائصه
- المبحث الثالث: المدرس الباحث

المبحث الأول: نشأة البحث التدخلي

- يُعدّ تحديد جذور البحث الإجرائي أمرًا صعبًا لسببين مترابطين؛ أولهما أنه عملية طبيعية يمارسها الأفراد بصورة تلقائية، مما يجعله يظهر في أشكال وصور متعددة، وثانيهما أنه تطوّر بطرائق مختلفة تبعًا لاختلاف مجالات تطبيقه
- وقد تبلورت الجذور الفكرية للبحث التدخلي من خلال تراكمات معرفية ونضالية في المجال الاجتماعي منذ القرن التاسع عشر:

- الأبحاث التي أنجزها الألماني كارل ماركس Karl Marx حول الطبقة العاملة باعتبارها أداة للتغيير الاجتماعي،
- الدراسات التي أنجزها عالم الاجتماع الفرنسي فريديك لو بلاي Frédéric Le Play حول الأسرة،

- الجهود البحثية لرواد "مدرسة شيكاغو" منذ مطلع القرن العشرين التي أشركت السكان في حل مشكلاتهم الحضرية

- جون كولير (John Collier) استخدم مصطلح البحث الإجرائي (Action Research) في سياق تحسين العلاقات العرقية خلال عمله مفوضاً لشؤون الهنود الأمريكيين قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية.
- جاكوب ليفي مورينو (J.L. Moreno) الفيلسوف الاجتماعي الألماني استخدم مصطلحي "البحث التفاعلي" (interaction research) و"البحث العملي اوالإجرائي" (action research)

جون ديوي (1859–1952) فيلسوف وعالم تربية أمريكي، وأحد أبرز ممثلي الفلسفة البراغماتية، ورائد علم النفس الوظيفي، ومنظّر للديمقراطية والتربية التقدمية في الولايات المتحدة. انطلقت اهتماماته الفكرية من الفلسفة الهيغلية، قبل أن تتجه نحو علم النفس التجريبي والبراغماتية تحت تأثير ويليام جيمس و ستانلي هول.

- **العمل الروتيني (Routine Action) مقابل العمل التأملي (Reflective Action)**
- يؤكد جون ديوي أن التفكير التأملي يؤدي دورا محوريا في الممارسة التربوية، مميزًا بين:
- "تدريس روتيني " يقوم على العادة والامتثال دون "مراجعة أو نقد"،

و"تدريس تأملي" باعتباره عملية عقلية نشطة ومتأنية تقوم على فحص المعتقدات والأفعال اعتمادًا على أسسها المعرفية وآثارها، مما يجعل التدريس ممارسة مهنية عقلانية قائمة على البحث والتجريب، لا مجرد تكرار آلي للإجراءات.

وضع جون ديوي الإطار الفلسفي للبحث العملي وسعى إلى بناء تصور للتربية يقوم على الربط بين النظرية والتطبيق، مع إشراك المدرسين في التفكير في ممارساتهم المهنية.

Kurt Lewin

كورت لوين(1890-1947) (ألماني- أمريكي)

علم النفس الاجتماعي الحديث

- كورت لوين

- درس المجموعات كنظام متكامل وتأثير القوى الداخلية عليها.
- ابتكر تحليل حقل القوى لفهم القوى الدافعة والمقاومة للتغيير.
- وضع نموذج التغيير الثلاثي: الذوبان - التغيير - إعادة التثبيت.
- درس أنماط القيادة (سلطوية- تشاركية- تفويضية) وأثرها على قبول التغيير وسلوك المجموعات

"أسس البحث الإجرائي الذي يربط بين البحث والعمل والمشاركة الجماعية.

No action without research; no research without action "

"لا عمل بدون بحث، ولا بحث بدون عمل"

كورت لوين

وضع كورت لوين إطارا منهجيا للبحث العملي القائم على التدخل Action (Research) الذي يرتكز على سيرورة حلزونية تشمل التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل، بما يسمح بإعادة طرح الإشكالات وصياغة تدخلات جديدة.

تجربة تغيير عادات الغذاء في الولايات المتحدة 1941 -1943.

- بدأ بتحديد القنوات التي يمر عبرها الطعام (من يتحكم في اختيار الأطعمة؟)
- قسم المشاركات إلى مجموعتين: مجموعة تتلقى محاضرات حول التغذية، وأخرى تشارك في مناقشات جماعية واتخاذ قرار جماعي حول تغيير الأكل.
- أظهرت النتائج أن المجموعة المشاركة في القرار الجماعي جربت أطعمة جديدة بنسبة أكبر بكثير من المجموعة التي تلقت المحاضرات فقط.
- استنتج لوين أن المشاركة الاجتماعية واتخاذ القرار الذاتي أهم من التعليم النظري وحده في تغيير السلوك الغذائي، وأن هذه الطريقة تزيد الالتزام والسلوك الإيجابي المستمر.

يُوصَف كورت لوين بأنه رائد (أو مؤسس) البحوث الإجرائية

ويُعد التربوي الأمريكي **ستيفن كوري** (Stephen Corey)(جامعة كولومبيا)، من أوائل الباحثين الذين نقلوا البحث الإجرائي إلى الحقل التربوي المدرسي منذ الخمسينات، حيث دعا إلى اعتماد المدرسين هذا النوع من البحث وسيلة لتحسين الممارسة التعليمية انطلاقًا من مشكلاتها الواقعية.

- يؤكد ستيفن كوري على أهمية البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية.

- وينتقد الأبحاث التقليدية لضعف تأثيرها ولانفصال الباحثين عن الممارسين،

- يصف "ستيفن كوري" البحث الإجرائي بأنه "الفطرة السليمة المصقولة" refined common sense)، مستلهماً فكرة جون ديوي عن "التدريس التأملي" لتحسين الممارسة التعليمية

يؤكد ستيفن كوري أن التغيير الحقيقي في التعليم يرتبط بإشراك المعلمين في تطوير المناهج من خلال خبراتهم

- منتصف الخمسينيات والستينيات (ق20م)شهد البحث الإجرائي تراجعًا بسبب الانتقادات التي وُجّهت إليه، حيث اعتُبر غير علمي لأنه يُنجز من طرف "هواة".
- أواخر الستينيات أعاد لورانس ستينهاوس Stenhouseإحياء البحث الإجرائي من خلال حركة "المعلم الباحث"، مما ساهم في استعادة مكانته التربوية.

- في السبعينات ساهم إليوت Elliott بشكل كبير، وبدعم من مؤسسة فورد، في تأسيس "شبكة بحوث الفعل"، الأمر الذي نقل مفهوم البحث الإجرائي من إنجلترا إلى العالم.
- لاحقًا، قام كل من جاك وايتهيد (Whitehead) وجان ماكنيف <u>McNiff)</u> بتطوير البحث الإجرائي، مع التركيز على تحسين التدريس عمليًا داخل الفصول الدراسية.

7 صحيح أم خطأ

1. ركّز جون ديوي على التفكير التأملي لتحسين الممارسة الصفية.
2. ابتكر كورت لوين نموذج التغيير الثلاثي، وقام بتجربة تغيير عادات الغذاء في *المدارس* الأمريكية.
3. ركّز ستيفن كوري على نقل البحث الإجرائي إلى الحقل المدرسي ومشاركة المدرسين.

نماذج أبحاث تربوية قبل مأسسة البحث التربوي بالمغرب

- محمد عابد الجابري، أضواء على مشكل التعليم بالمغرب، 1973

- ادريس الكتاني، النظام التربوي في المغرب بعد ربع قرن من عهد الاستقلال، 1956-1982: عرض ومناقشة تربوية -- علمية لمشروع اصلاح التعليم المقترح من وزارة التربية الوطنية، 1982

مأسسة البحث التربوي

عملت المنظومة التربوية المغربية منذ عام 2009، في سياق تفعيل الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والمخطط الاستعجالي، على إرساء هياكل للبحث التربوي عبر رؤية إستراتيجية تسعى إلى ملاءمة البحث والتجديد التربويين للحاجات الملحة للمنظومة التربوية. وقد تجسد هذا التحول في إرساء بنيتين تنظيميتين متكاملتين:

الوحدة المركزية للبحث التربوي: وحدة إدارية مركزية بوزارة التربية الوطنية، تُعنى بتدبير البحث التربوي وتنسيق أنشطة فرق البحث جهوياً وإقليمياً، بهدف تشجيع أبحاث تستجيب لحاجات المنظومة التربوية ضمن استراتيجية وطنية للنهوض بالبحث.

المختبرات الجهوية للبحث التربوي

أُحدثت سنة 2009 داخل الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، تفعيلًا للمذكرتين الوزاريتين 178 و179، بهدف النهوض بالبحث التربوي وتحسين جودة التربية والتكوين.

وتعمل **المختبرات الجهوية للبحث التربوي**، في تكامل مع الوحدة المركزية للبحث التربوي، على تنظيم وتدبير البحث الجهوي وتنسيق أنشطة فرق البحث، مع اعتماد البحث التدخلي والتطويري واستثمار التقارير التربوية ونتائج الدراسات الدولية في تحديد مواضيع البحث

،

- **الوحدة المركزية للبحث التربوي** تتولى التخطيط الوطني والتنسيق وتثمين النتائج،
- **المختبرات الجهوية للبحث التربوي** بالأكاديميات الجهوية، التي تشرف ميدانياً على فرق البحث,

- لماذا كانت الإسهامات الأكاديمية قبل مأسسة البحث التربوي في المغرب أقل تأثيرًا على الممارسة المدرسية اليومية؟
- حدد الخطوات الأولى التي قامت بها الوزارة الوصية منذ 2009 لتقريب البحث من الممارسة المدرسية
- كيف يمكن الاستفادة من تقارير المدرسين ومجالس المؤسسات؟

المبحث الثاني: أهمية البحث التدخلي و خصائصه

المطلب الأول: أهمية البحث التدخلي

1- بالنسبة للمدرس (تطوير الذات والمهنة)

2- بالنسبة للمتعلم (إغناء سيرورة التعلم)

3- بالنسبة للمؤسسة التعليمية (الارتقاء المؤسساتي)

1- بالنسبة للمدرس (تطوير الذات والمهنة)

. (بالنسبة للمدرس)

- **حل المشكلات الواقعية**: التمكن من صياغة وحل المشكلات التي تواجهه بنفسه داخل الفصل، مما يمنحه حلولاً فورية نابعة من صلب تجربته اليومية
- **تطوير الممارسة المهنية**: إتاحة الفرصة للمدرس لتقييم أدائه بشكل مستمر، مما يحسن من فعالية تدريسه ويفتح له آفاق التطوير الذاتي.

- (بالنسبة للمدرس)
- • ترسيخ صورة "المدرس الباحث": تمكينه من رؤية نفسه كمنتج للمعرفة لا مجرد مستهلك لها، وبناء معرفة مهنية يمكنه وضعها في متناول الآخرين للاستفادة منها.

(بالنسبة للمدرس)

- **<u>تنمية التفكير التأملي</u>**: تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مهنية مستندة إلى معطيات حقيقية، مما يرفع من دافعيته للعمل والإنتاج نظراً لارتباط البحث بواقعه المباشر.

- **<u>تجسير الهوة بين النظرية والتطبيق</u>: تحقيق الربط الفعلي بين المفاهيم النظرية والممارسة الميدانية، حيث تصبح النتائج قابلة للتطبيق**

خلاصة: بالنسبة للمدرس (تطوير الذات والمهنة)

حل المشكلات الواقعية

تطوير الممارسة المهنية

ترسيخ صورة "المدرس الباحث"

تنمية التفكير التأملي

تجسير الهوة بين النظرية والتطبيق

2- بالنسبة للمتعلم (إغناء سيرورة التعلم)

(بالنسبة للمتعلم)

- **تحسين جودة التعلمات:**

الاستفادة من نتائج الأبحاث التي تعالج صعوبات التعلم بشكل مباشر ودقيق.

(بالنسبة للمتعلم)

- **<u>خلق بيئة تفاعلية:</u>**

الاستفادة من مناخ تعليمي أكثر حيوية وتطبيقية، يبتعد عن الرتابة ويعتمد على التجربة

(بالنسبة للمتعلم)

- **تطوير التعلم التشاركي:**
- **تعزيز التفاعل البنّاء بين المتعلم والمدرس، وبين الأقران داخل جماعة الفصل، بما يحول الفعل التربوي إلى بناء جماعي مستمر**

بالنسبة للمتعلم

1. تحسين جودة التعلمات
2. خلق بيئة تفاعلية
3. تطوير التعلم التشاركي

بالنسبة للمؤسسة التعليمية (الارتقاء المؤسساتي)

(بالنسبة للمؤسسة التعليمية)

- **ترسيخ ثقافة البحث:**
- تحويل المدرسة إلى مؤسسة حاضنة للتجريب والابتكار التربوي الدائم.

(بالنسبة للمؤسسة التعليمية)

ترسيخ ثقافة البحث:

تحويل المدرسة إلى مؤسسة حاضنة للتجريب والابتكار التربوي الدائم

- **تعزيز العمل التشاركي:**
- **تقوية جسور التعاون والتواصل بين مختلف الفاعلين التربويين داخل المؤسسة الواحدة.**
- .

- **تطوير الأداء العام:**
- **الرفع من مردودية المؤسسة التعليمية وتحويلها إلى "مجتمع تعلم" يسعى دائماً نحو التحسين المستمر**

المطلب الثاني: خصائص البحث التدخلي (الإجرائي)

- **متاح ومفهوم :** تكون نتائجه واضحة وذات مغزى عميق للمدرس لأنها مرتبطة بمجال تركيزه، مما يجعلها أداة متاحة وسهلة الاستخدام لتطوير عمله.

خصائص البحث التدخلي (تتمة)

واقعي وميداني: ينطلق من المشكلات الحقيقية واليومية داخل الفصل الدراسي وليس من نظريات مجردة.

مندمج وتشاركي: يقوم به المدرس كجزء من عمله اليومي بالتعاون مع زملائه لتحسين أداء المدرسة.

- **خصائص البحث التدخلي (تتمة)**
- **تأملي ودوري : يعتمد على مراجعة المدرس لنفسه وتكرار محاولات الإصلاح عبر دورات (تخطيط، تنفيذ، تفكير نقدي) حتى يصل لأفضل نتيجة.**
- **مقتع وذو مصداقية : بما أن المدرس هو من يجمع المعلومات بنفسه، فهو يثق في النتائج ويقتنع بها أكثر من "كلام الخبراء".**

خصائص البحث التدخلي (تتمة)

- **هادف للتغيير :**
- هدفه الأساسي هو "الفعل" وإصلاح الوضع فوراً، مما يخلق ثقافة مستمرة لحل المشكلات.
- **يتحدى صعوبات إصلاح النظام التعليمي:**
- يساعد المدرس على أخذ زمام المبادرة وحل المشكلات بنفسه بدلاً من انتظار إصلاحات خارجية قد تتأخر.

1. مندمج	يقوم به المدرس داخل ممارسته اليومية
2. تأملي	صيرورة تتم بالتناوب بين تنفيذ مخطط ما والتأمل النقدي فيه.
3. مرن	يتيح المجال للتعديلات في ما يخص المنهجيات و المعطيات وتفسيرها انطلاقا من المعارف المكتسبة أثناء صيرورة البحث، يكون البحث التدخلي بذلك مستجيبا للمتغيرات الطارئة أثناء البحث ويأخذها بعين الاعتبار.
4. نشيط	صيرورة تمت صياغتها بحيث تؤدي إلى إحداث تغييرات عبر مراحل (صغيرة نسبيا).
5. ملائم	يلبي حاجيات الأساتذة و/ أو تلاميذهم.
6. دوري	يتم البحث على شكل دورات، كل دورة تسمح بتوضيح السؤال المطروح مما يؤدي إلى فهم أعمق والى نتائج أكثر دلالة.
7. هادف	يركز على قضية واحدة في تطوير أداء المدرسة.
8 تعاوني	يعمل المدرسون ومختلف الفاعلين التربويين معا كشركاء لتحسين نتائج التلاميذ.
9. مخطط	يعتمد مقاربة منتظمة للإجابة عن السؤال المطروح.
10. تعلمي	يسمح للمدرسين وهم يمارسون عملهم ببناء معارف جديدة تخص ممارساتهم

العنصر	الصياغة	
أهمية البحث التدخلي بالنسبة للمدرس	1) حل المشكلات الواقعية	
	2) تطوير الممارسة المهنية	
	3) ترسيخ صورة "المدرس الباحث"	
	4) تنمية التفكير التأملي	
	5) تجسير الهوة بين النظرية والتطبيق	
	6) تحسين جودة التعلمات	
	7) خلق بيئة تفاعلية	
	8) تطوير التعلم التشاركي	

أهمية البحث التدخلي بالنسبة للمؤسسة التعليمية	ترسيخ ثقافة البحث
	تعزيز العمل التشاركي
	تطوير الأداء العام
خصائص البحث التدخلي (الإجرائي)	متاح ومفهوم
	واقعي وميداني
	مندمج وتشاركي
	تأملي ودوري
	مقنع وذو مصداقية
	هادف للتغيير
	يتحدى صعوبات إصلاح النظام التعليمي

المبحث الثالث: المدرس الباحث

المبحث الثالث: المدرس الباحث

المطلب الأول: "المدرس الباحث " و التدريس أوالتعلم التأملي

حسب التربوي الإنجليزي لورانس ستينهاوس (Stenhouse)، المدرس هو المحرك الفعلي لأي إصلاح. المدرس الكفء (الباحث) لا ينتظر إملاءات خارجية، بل:

- يخضع الأفكار والنظريات لتقييمه الشخصي.
- يحلل ممارسته المهنية، ويجرب حلولا لمشكلاته المهنية، ثم يقيم نتائج تدخله
- يعتمد البحث الإجرائي أداة للتأمل والتبصر والتعلم الذاتي.
- يتحول من "عامل في سلسلة إنتاج" إلى "مرجع أساسي" يُعتد بآرائه حسب ويلفرد كار وستيفن كيميس.

المدرس الباحث

هو الذي يعتمد البحث الإجرائي كمنهجية علمية مستمرة لتحليل ممارساته الصفّية. لا ينتظر حلولاً جاهزة، بل يشخّص المشكلات داخل فصله، ويضع فرضيات لمعالجتها، ويجرّب حلولاً ويقوّم نتائجها. وبهذا يسهم في تطوير أدائه المهني وتحسين جودة التعلّم داخل سياقه التربوي.

مقارنة بين المدرس الباحث والباحث العلمي العام

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
الموضوع	يدرس وضعية تعليمية واقعية من داخل الفصل أو المؤسسة لمعالجة مشكلة محددة	يعالج موضوعا ذو طابع نظري أو إشكالي عام، غالبًا قابل للتعميم ويتجاوز السياق المحلي
الأهداف	يعمل على تحسين الممارسة التعليمية وإحداث تغيير ملموس في الواقع الصفي	يسعى إلى تفسير الظواهر وبناء نماذج نظرية والتحقق من الفرضيات

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
المنهجية	يوظف منهجية مرنة، دورية وتدخلية، تتكيف مع تطور الفعل التربوي	يستخدم مناهج بحث صارمة (كمية، نوعية أو مختلطة) مع فصل واضح بين مراحل البحث
حضور الباحث	يكون حضوره فاعلا بوصفه جزءًا من الوضعية البحثية	يظل حضوره محدودا أو محايدا حفاظًا على الموضوعية العلمية

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
مهارات الكتابة	كتابة تربوية وصفية-تحليلية تركز على توثيق الممارسة وتأويلها	كتابة علمية أكاديمية تحليلية تتسم بالتجريد والدقة المفاهيمية
النقد	نقد بنّاء وتأملي يهدف إلى تقويم الممارسة وتعديل التدخلات	نقد علمي موجّه للمنهج والنتائج بهدف تطوير البناء النظري

- **سيرورة التحول: نحو " التدريس أوالتعلم التأملي" (Reflective Teaching)**

- وضع الأمريكي جون ديوي أساس التدريس التأملي، قبل أن يحدد الألماني زايكنر (Zeichner) ثلاث محطات يمر بها المدرس ليصل إلى مرحلة "الانعتاق" أو التحرر المهني:

. المرحلة الأولى (المنفذ الوفي) :يكتفي المدرس بتطبيق التعليمات الرسمية دون تساؤل.

- المرحلة الثانية (الفاعل المجرب) :يبدأ باختبار التوجيهات كأفكار قابلة للقياس والملاحظة في فصله.
- المرحلة الثالثة (الناقد المتبصر) :يصل لمرحلة "الانعتاق"؛ حيث ينتج معرفة جديدة، ويمارس الفكر الناقد لتغيير الواقع التعليمي وتجاوز التفسير الوصفي.

- **تعليقات**
- **البحث الملائم لتحسين التعلمات وطرائق التدريس هو البحث الذي يقوم به المدرس نفسه لمعالجة المشكلات التي يكون قد رصدها بذاته أثناء ممارسته المهنية.**
- **التقصي والتحدي الفكري هما المحفزان الرئيسان للبحث والتطوير المهني.**
- **لا شيء مما يجري داخل الفصل الدراسي يتجاوز قدرة الأستاذ على البحث والتحليل**

بعد أن كانت الطريقة التقليدية لتأهيل المدرسين قبل الخدمة وأثناءها تقتصر عادةً على استقدام خبير لتقديم نصائح أو لتوجيه الانتباه إلى موضوعات معينة

كيف يمكن لي أن أطور عملي؟

(*How do I improve my work*)

- تحديد نقط القوة والضعف في عملي
- تحديد أهداف واضحة ودقيقة
- السعي إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة
- تجربة طرق وتقنيات جديدة
- المتابعة والتقييم الدوري (التأمل)
- الاستشارة والتعاون (التشارك)

المبحث الثالث: المدرس الباحث والبحث الصفي

1. المطلب الأول: المدرس الباحث والتدريس أو التعلم التأملي
2. المطلب الثاني: البحث الصفي والتعلم المهني

المطلب الأول: المدرس الباحث و التدريس أوالتعلم التأملي

أولا: المدرس الباحث

وفقاً للتربوي الإنجليزي لورانس ستينهاوس Stenhouse، فإن المدرس هو المحرك الفعلي لأي إصلاح؛ فالمدرس الباحث لا ينتظر إملاءات خارجية، بل:

- يُخضع الأفكار والنظريات لـتقييمه الشخصي.
- يحلل ممارسته المهنية، ويجرب حلولا لمشكلاته المهنية، ثم يقيم نتائج تدخله

- يعتمد البحث الإجرائي أداة للتأمل والتبصر والتعلم الذاتي.
- يتحول من "عامل في سلسلة إنتاج" إلى "مرجع أساسي" يُعتد بآرائه

ثانيا: مقارنة بين المدرس الباحث والباحث

وجه المقارنة	• المدرس الباحث	• الباحث العلمي العام
الموضوع	• يدرس وضعية تعليمية واقعية من داخل الفصل أو المؤسسة لمعالجة مشكلة محددة	• يعالج موضوعا ذا طابع نظري أو إشكالي عام، غالبًا قابل للتعميم ويتجاوز السياق المحلي

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
الأهداف	يعمل على تحسين الممارسة التعليمية وإحداث تغيير ملموس في الفضاء التعليمي	يسعى إلى تفسير الظواهر وبناء نماذج نظرية والتحقق من الفرضيات

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
حضور الباحث	يكون حضوره فاعلا بوصفه جزءًا من الوضعية البحثية	يظل حضوره محدودا أو محايدا حفاظًا على الموضوعية العلمية

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
حضور الباحث	يكون حضوره فاعلا بوصفه جزءًا من الوضعية البحثية	يظل حضوره محدودا أو محايدا حفاظًا على الموضوعية العلمية

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
مهارات الكتابة	كتابة تربوية وصفية-تحليلية تركز على فحص الممارسة وتقويمها	كتابة علمية أكاديمية تتسم بالتجريد والصرامة العلمية بهدف التعميم

وجه المقارنة	المدرس الباحث	الباحث العلمي العام
النقد	نقد بنّاء وتأملي يهدف إلى تقويم الممارسة وتعديل التدخلات	نقد علمي موجّه للمنهج والنتائج بهدف تطوير البناء النظري

- **ثالثا: مفهوم التعلم التأملي Reflective Teaching**

- التعلم التأملي هو عملية يقوم فيها المدرس بالتفكير النقدي في ممارسته الصفية، لتحديد نقاط القوة والضعف، وإجراء تحسينات تهدف إلى رفع جودة التعليم والتعلم.

- **سيرورة التحول: نحو " التدريس أوالتعلم التأملي**

- **وضع الأمريكي جون ديوي أساس التدريس التأملي، قبل أن يحدد زايكنر (Zeichner) ثلاث محطات يمر بها المدرس ليصل إلى مرحلة "الانعتاق" أو التحرر المهني:**

• المرحلة الأولى (المنفذ الوفي) :

- يكتفي المدرس بتطبيق التعليمات الرسمية دون تساؤل.

المرحلة الثانية (الفاعل المجرب) :

- يبدأ باختبار التوجيهات كأفكار قابلة للقياس والملاحظة في فصله.

المرحلة الثالثة (الناقد المتبصر) :

- يصل لمرحلة "الانعتاق"؛ حيث ينتج معرفة جديدة، ويمارس الفكر الناقد لتغيير الواقع التعليمي وتجاوز التفسير الوصفي.

المطلب الثاني:

البحث الصفي والتعلم المهني

أولا: البحث الصفي classroom research:

- البحث الصفي عملية يقوم بها الأستاذ داخل القسم لفهم ما يحدث أثناء التعلم، وتحليل المشكلات واتخاذ قرارات تساعد على تحسين التعليم.

- **البحث الصفي**: دراسة استقصائية تحدث داخل جدران الفصل لفهم ظاهرة معينة.

- **البحث التربوي الإجرائي**: دراسة استقصائية تحدث داخل المؤسسة لفهم ظاهرة معينة

- **البحث الصفي classroom research:**
- برز هذا المفهوم مع تطور البحث الإجرائي، ومفاده أن الفصل الدراسي هو "المختبر الطبيعي للمدرس. ويقوم على مبادئ جوهرية:

مبادئ البحث الصفي

- جودة التعلمات مرتبطة بجودة التدريس بشكل عضوي
- تحسين التعلمات يعتمد على قدرة المدرس(ة) على تحديد أهداف قابلة للملاحظة والقياس.

- **مبادئ البحث الصفي**
- البحث الصفي الفعّال هو ذلك الذي يقوم به المدرس لمعالجة المشكلات التي يلاحظها أثناء ممارسته المهنية
- **.التقصي والتحدي الفكري هما المحفزان الرئيسيان للتطوير المهني.**

❑ مبادئ البحث الصفي

- ❖ الأستاذ قادر على البحث والتحليل لكل ما يجري داخل الفصل الدراسي.
- ❖ الفصل الدراسي يُعد مختبرًا طبيعيًا للدراسات الوصفية والتجريبية، بهدف اتخاذ إجراءات مناسبة لتحقيق تعلم فعّال وتعليم ناجح.

علاقة البحث الصفي بالواقع العملي داخل الفصل

- تشخيص مشاكل التعلم عند المتعلمين.
- تجربة أساليب تدريس جديدة بشكل ممنهج.
- اتخاذ قرارات تعليمية أفضل بناءً على ملاحظات المدرس وتحليله للواقع الفعلي في القسم.

العلاقة بين البحث التدخلي والتطوير المهني للمدرس

- **تحسين مهاراته التدريسية** من خلال التجربة والملاحظة.
- فهم أفضل **لاحتياجات المتعلمين** وكيفية التعامل معها.
- **اتخاذ قرارات مهنية أكثر وعيًا** تساعد على الرفع من جودة التعلم

ثانيا: التعلم المهني:

التعلم المهني هو سيرورة تكوين ذاتي مستمر، يحول المدرس إلى منتج للمعرفة (مدرس باحث) من خلال ممارسة البحث التدخلي (تشخيص مشكلات الفصل وإيجاد حلول عملية لها)، واعتماد التفكير التأملي والتبصر لمراجعة القرارات المهنية وتحسين جودة التعلمات بصفة مستدامة

المهننة:

التكوين المعرفي والتربوي والعملي المستمر والذي يهدف إلى إكساب المدرس الكفايات اللازمة لممارسة المهام التي تتطلبها المهن التربوية

- **حدد الفرق الجوهري بين التعلم المهني والمهننة؟**

- **التعلم المهني: تطوير ذاتي مستمر لكفايات المدرس في إطار الممارسة المهنية.**
- **المهننة: تحويل النشاط إلى مهنة مؤطرة بقوانين ومعايير وهوية واضحة**

• صحيح أم خطأ

- 1- يعد البحث التربوي فرعا من فروع البحث العلمي ويهدف إلى فهم الظواهر التعليمية ومعالجتها
- 2- يهدف البحث التربوي الأساسي بالدرجة الأولى إلى التدخل المباشر لتغيير الواقع التعليمي
- 3- البحث التدخلي أو الإجرائي هو بحث يقوم به الممارس أو المهني (المدرس) لتشخيص مشكلة واقعية وتخطيط تدخل لتحسين الممارسة
- 4- يهدف البحث الأكاديمي بالأساس إلى حل مشكلات محددة في الزمان والمكان دون حاجة إلى الجانب النظري
- 5- البحث التدخلي لا يحتاج بالضرورة إلى تقنيات تحليلية معقدة، ويمكن الاكتفاء بطرق بسيطة مثل النسب المئوية أو المعدلات الحسابية .
- 6- نتائج البحث التدخلي قابلة للتعميم على البيئات التعليمية الأخرى
- 7- الهدف من البحث التدخلي التربوي هو رفع جودة التعلم وتحسين الأداء المهني للمدرس
- 8-يمكن في البحث التدخلي تجاوز بعض معايير الدقة والموضوعية لتحقيق أهداف البحث

اختر الأجوبة الصحيحة

1 وفقاً لجون ديوي، متى تتحول التجربة العادية إلى 'تجربة تربوية'؟

أ. عندما يتم ربط الفعل بالنتائج من خلال التفكير التأملي.

ب. بمجرد حدوث التجربة داخل أسوار المدرسة.

ج. عندما تتكرر التجربة أكثر من مرة في سياقات مختلفة.

2ما هو الفرق الجوهري بين 'التفكير العادي' و'التفكير التأملي' عند ديوي؟

أ-التفكير العادي يستخدم المنطق بينما التأملي يستخدم العاطفة.

ب. التفكير التأملي يتطلب وجود حالة من الشك أو الحيرة تدفع للبحث.

ج. لا يوجد فرق بينهما فكلاهما عمليات ذهنية تحدث تلقائياً.

3- لماذا يُعتبر 'البحث الإجرائي دورياً أو حلزونياً بطبيعته؟

أ- لأنه لا يصل أبداً إلى نتيجة نهائية واضحة ولا يقبل التعميم

ب- لأنه يعتمد على تكرار نفس الأخطاء لتعلم الدروس.

ج- لأن نتائج كل دورة (تخطيط، فعل، ملاحظة، تأمل) تغذي الدورة التي تليها.

4- تعكس المقولة: «لا عمل بدون بحث، ولا بحث بدون عمل» فكرة:

أ- الانتقال من النظرية إلى التطبيق

ب- أولوية البحث الأكاديمي على الممارسة

ج- التكامل والترابط الجدلي بين البحث والممارسة

د- هيمنة التجريب المخبري التجريبي

5- أيّ من الخصائص التالية لا تنتمي إلى البحث الإجرائي؟

أ- الانطلاق من واقع الممارسة

ب- إشراك الفاعلين في اتخاذ القرار

ج-- الفصل بين ملاحظة الظاهرة وتعديلها

د- تحسين الممارسة المهنية

هـ - التركيز على حل المشكلات الواقعية داخل الفصل

و- استخدام التفكير التأملي لتحليل الممارسة

ز- مشاركة الفاعلين في تصميم وتنفيذ الحلول

6 ما الدور الأساسي لجون ديوي في تطوير البحث الإجرائي؟

1. تطوير نموذج التغيير الثلاثي
2. وضع الإطار الفلسفي للبحث العملي وربط النظرية بالتطبيق
3. تجربة تغيير عادات الغذاء جماعيًا
4. تطبيق البحث الإجرائي في المدارس

- **7- أيّ المفكرين ركّز على التفكير التأملي كأساس لتطوير الممارسة؟**

أ - كورت لوين

ب- ستيفن كوري

ج- جون ديوي

البحث التربوي بالمغرب

1- مرحلة ما قبل مأسسة البحث التربوي

إسهامات نظرية وازنة عالجت قضايا تربوية جوهرية. غير أن تلك الأعمال، وبحكم سياقها التاريخي، غلب عليها الطابع السوسيولوجي والفلسفي، أو الأيديولوجي، مما جعلها تركز على الجانب المعرفي على حساب الممارسات الديداكتيكية والعمليات الإجرائية داخل الفصول الدراسية

صحيح أم خطأ

يساهم البحث التدخلي في تحويل المدرس من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، مما يعزز صورة "المدرس الباحث".

يؤدي البحث التدخلي إلى تعميق الهوة بين المفاهيم النظرية والممارسة الميدانية داخل الفصل.

بالنسبة للمتعلم، يقتصر أثر البحث التدخلي على الجانب التحصيلي دون التأثير في المناخ التفاعلي للفصل.

تتمثل أهمية البحث التدخلي للمؤسسة في تحويلها إلى "مجتمع تعلم" يرسخ ثقافة التجريب والابتكار.

ينطلق البحث التدخلي من نظريات أكاديمية مجردة قبل إسقاطها على الواقع الميداني.

يتسم البحث التدخلي بالدورية، حيث يعتمد على حلقات متكررة من التخطيط والتنفيذ والتفكير النقدي.

صحيح أم خطأ

يُعتبر جون ديوي الواضع الحقيقي للمنهجية "اللولبية" للبحث التدخلي، بينما اقتصر دور كورت ليفين على تقديم الغطاء الفلسفي لها

ارتبط استخدام مصطلح (Action Research) لأول مرة تاريخياً بالوسط المدرسي والجامعي قبل أن ينتقل للمجالات الاجتماعية الأخرى.

نشأ البحث الإجرائي في الأصل كأداة بيداغوجية لتطوير المناهج الدراسية، ثم استعاره علماء الاجتماع لدراسة القضايا الاجتماعية

مأسسة البحث التربوي تعني نقل سلطة القرار العلمي من المدرس في فصله إلى "الوحدة المركزية" في الوزارة

حدد الجواب الصحيح

1- في سياق ترسيخ صورة "المدرس الباحث"، ما التحول الجوهري في هوية المدرس؟

أ) الانتقال من فاعل بيداغوجي يطبق توجيهات جاهزة إلى فاعل تربوي ناقد للسياسات التعليمية.

ب) التحول من مستهلك للمعرفة التربوية الجاهزة إلى منتج لمعرفة مهنية منبثقة من الممارسة الصفية.

ج) توسيع كفاياته ليُدرّس مختلف التخصصات بنفس المنهجية البحثية.

د) الجمع بين مهام التدريس والبحث الأكاديمي النظري بهدف الترقي العلمي

حدد الجواب الصحيح

2- تُعدّ خاصية "الدورية"أو السيرورة الحلزونية في البحث التدخلي ضمانة لـ:

أ) تحسين الممارسة التربوية عبر تكرار التدخل نفسه إلى أن تتحقق النتائج المرجوة.

ب) إخضاع الممارسة الصفية لمسار خطي يبدأ بالتخطيط وينتهي بالتقويم النهائي.

ج) بناء معرفة مهنية متطورة من خلال تعاقب حلقات مترابطة من التخطيط والفعل والملاحظة والتأمل.

د) تثبيت الممارسات الناجحة قصد اعتمادها كنموذج جاهز في وضعيات تعليمية مماثلة.

حدد الجواب الصحيح

3 - إن تجسير الهوة بين النظرية والتطبيق في البحث التدخلي يعني بالضرورة:

أ) تطبيق النظريات الجاهزة كما هي لإثبات فعاليتها في الفصل.

ب) استثمار النظرية لفهم الواقع والوصول إلى حلول عملية فورية في الفصل.

ج) الاعتماد على الحدس المهني فقط دون أي إطار نظري.

د) استخدام الفصل لتجريب النظريات التعليمية في سياقات مختلفة لمراقبة النتائج العملية

حدد الجواب الصحيح

4- تعد نتائج البحث التدخلي مقنعة وذات مصداقية للمدرس لأنها:

أ) تعتمد على إحصائيات معقدة وبرامج تحليل بيانات متقدمة.

ب) تستند إلى مراجع أجنبية حديثة ودراسات علمية منشورة.

ج) المدرس يجمع البيانات ويحللها ويطبق النتائج بنفسه.

د) تحظى بموافقة الإدارة التربوية والمفتشين

حدد الجواب الصحيح

5- يساهم البحث التدخلي في تحدي صعوبات إصلاح النظام التعليمي من خلال:

أ) تعويض النقص في الوسائل الديداكتيكية عبر ابتكارات ميدانية محدودة.

ب) نقل مركز المبادرة من النهج المركزي الرسمي إلى المبادرة العملية القاعدية.

ج) المطالبة بتغيير المناهج الدراسية لتتلاءم مع نتائج البحوث الإجرائية.

د) تقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المتعلمين داخل المؤسسة.

حدد الجواب الصحيح

6- حدد (ي) الموقف الذي يُجسّد مفهوم "التفكير التأملي" كخاصية للبحث التدخلي:

أ) التفكير في الدروس القادمة وكيفية إنهاء المقرر في وقت محدد.

ب) نقد ممارسات الزملاء في مجالس المؤسسة.

ج) مراجعة المدرس لقراراته المهنية بناءً على معطيات رصدها في فصله.

د) استحضار النظريات البيداغوجية أثناء الدرس

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق
Centre Régional des Métiers de l'Education et de la formation de l'Oriental

• مجزوءة: منهجية البحث التدخلي / الإجرائي

• الموسم التكويني: 2025/2026م

• **تأطير** : ذ. رابحي رضوان

الباب الثاني: تخطيط البحث الإجرائي

الفصل الأول: مرحلة الإعداد

المبحث الأول: منهجية تصميم وإنجاز خطة البحث التدخلي

المطلب الأول: مقاربات تخطيط البحث الإجرائي

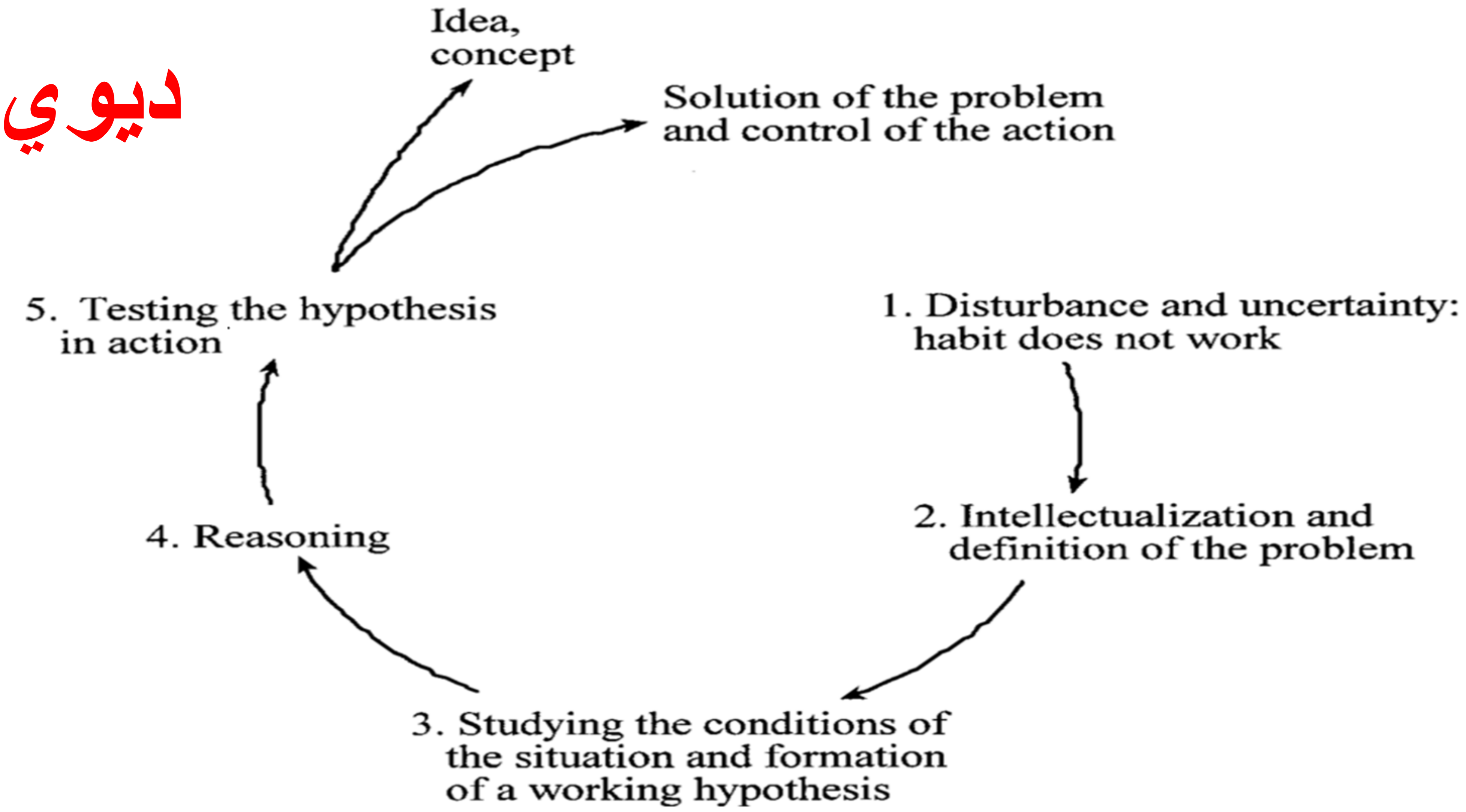
المطلب الثاني: الإشكالية والفرضيات

أولا: مقاربات تخطيط البحث الإجرائي

- نموذج ديوي للتفكير التأملي
- كورت لوين Lewin
- ستيفن كيميس Kemmisو ماك تاغارت McTaggart
- جيرالد سوسمان Susman

يُعدّ البحثُ التدخّلي إطارًا منهجيًا يُمكّن المدرّس من تطوير ممارساته المهنية والارتقاء بجودة التعلّمات، وذلك من خلال البحث الميداني والعمل التأمّلي الرصين. وقد تضافرت جهودُ روّاد هذا الحقل من أجل بلورة خططٍ منهجيةٍ للبحث العملي.

ديوي

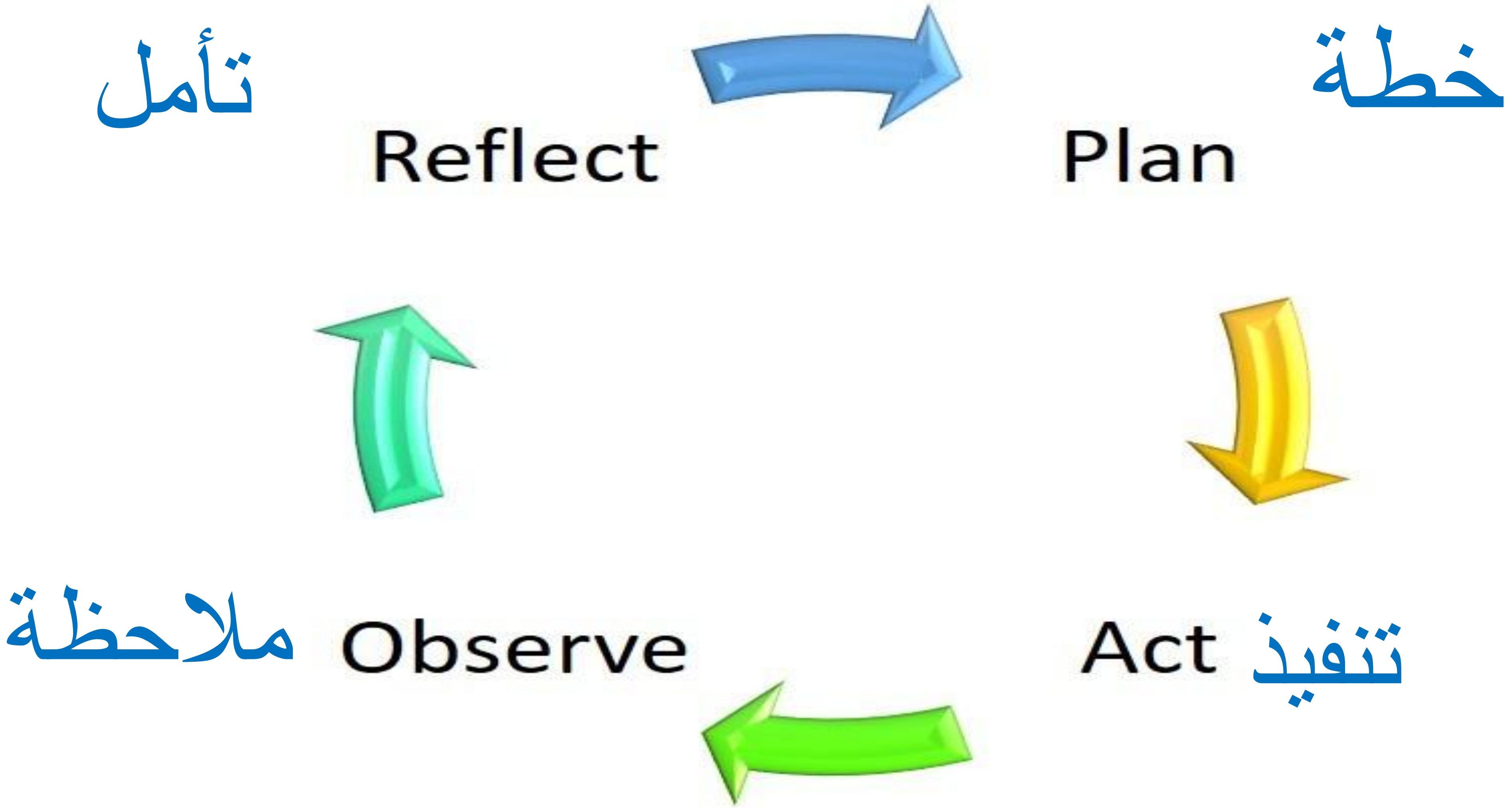


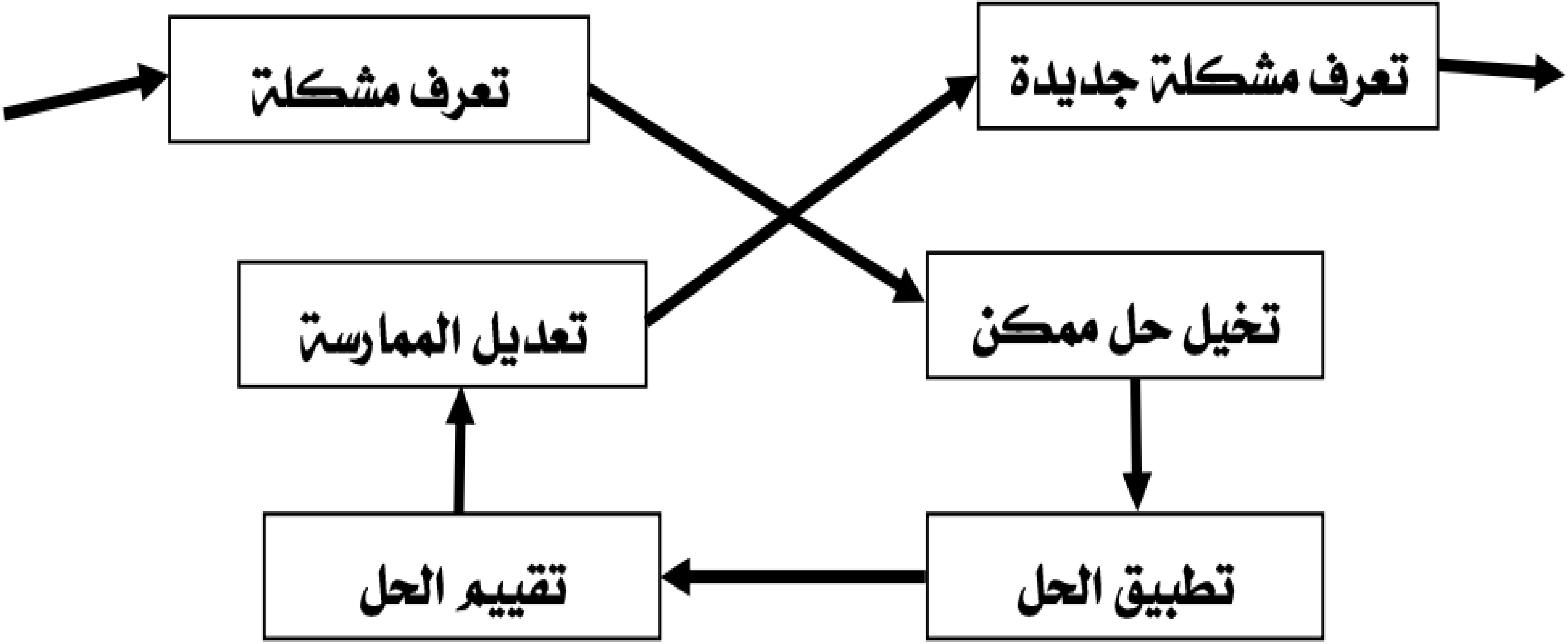
Idea,
concept
Solution of the problem
and control of the action
5. Testing the hypothesis
in action
1. Disturbance and uncertainty:
habit does not work
4. Reasoning
2. Intellectualization and
definition of the problem
3. Studying the conditions of
the situation and formation
of a working hypothesis

نموذج ديوي للتفكير التأملي

1. الإحساس بالاضطراب: تعثر الطرق المعتادة مما يولد حالة من الحيرة.
2. تحديد المشكلة: تحويل الإحساس بالاضطراب والحيرة إلى مشكلة واضحة ومحددة.
3. اقتراح فرضية (أو فرضيات)
4. الاستدلال العقلي: توقع نتائج الفرضية ذهنياً قبل التطبيق.
5. الاختبار العملي: تطبيق الفرضية في الواقع للتحقق من صحتها.

نموذج كورت لوين

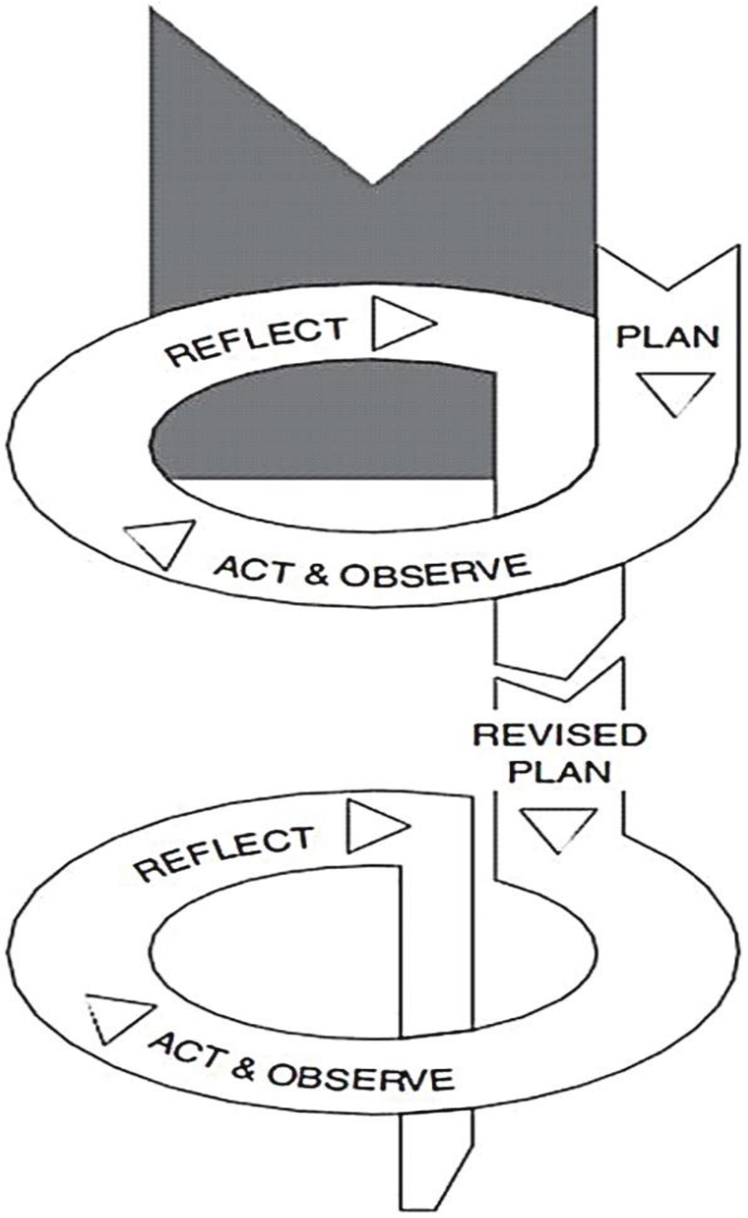



تعرف مشكلة
تعرف مشكلة جديدة
تعديل الممارسة
تخيل حل ممكن
تقييم الحل
تطبيق الحل

عمل "ستيفن كيمس" على تطوير النموذج الحلزوني، الذي يكرس فكرة الدورات المتصلة (تخطيط، فعل، ملاحظة، تفكر)، حيث تُفضي كل دورة إلى دورة تالية أكثر نضجًا وعمقًا، مما يضمن استمرارية التطوير المهني.

Kemmis and McTaggart's

1. تخطيط
2. تنفيذ وملاحظة
3. تأمل
4. تعديل الخطة وإعادة الدورة



Gerald I. Susman

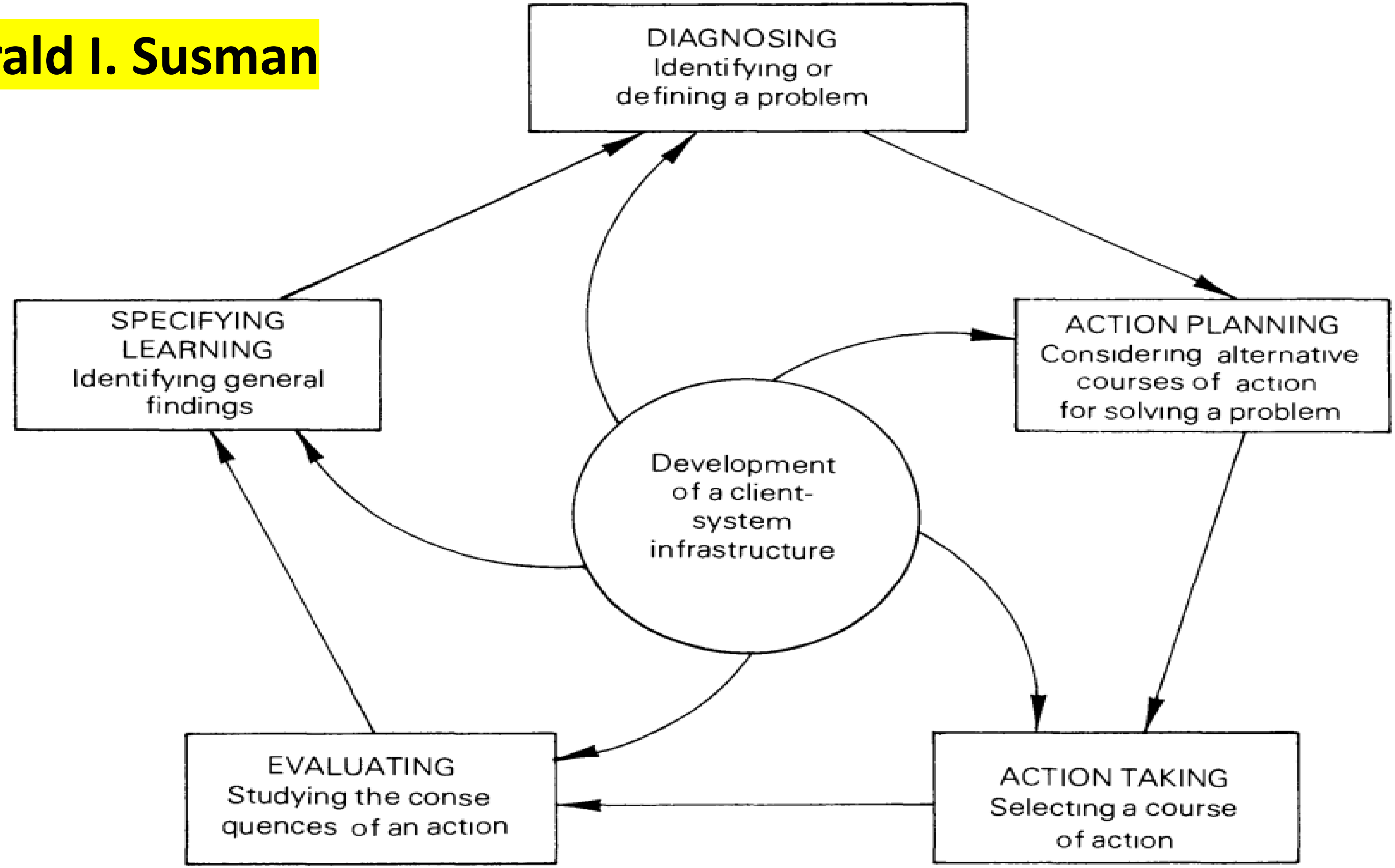


Figure. The cyclical process of action research.

تحليل الدورة الخماسية لسوسمان وإيفيرد

1. **التشخيص** (Diagnosing) تحديد المشكلة أو تعريفها.
2. **تخطيط العمل** (ACTION PLANNING) النظر في مسارات عمل بديلة لحل المشكلة.
3. **تنفيذ العمل** (Action Taking) الانتقال من النظرية إلى التطبيق الفعلي.
4. **التقييم** (Evaluating) دراسة نتائج الإجراء المتخذ.
5. **تحديد التعلم** (SPECIFYING LEARNING) تحديد النتائج العامة المستخلصة.

القاسم المشترك

التخطيط، التنفيذ، والتقويم.

الطابع الدوري أو الحلزوني

ثانيا: اقتراح خطة لإنجاز بحث تدخلي

- خطة الإنجاز
- تصميم البحث

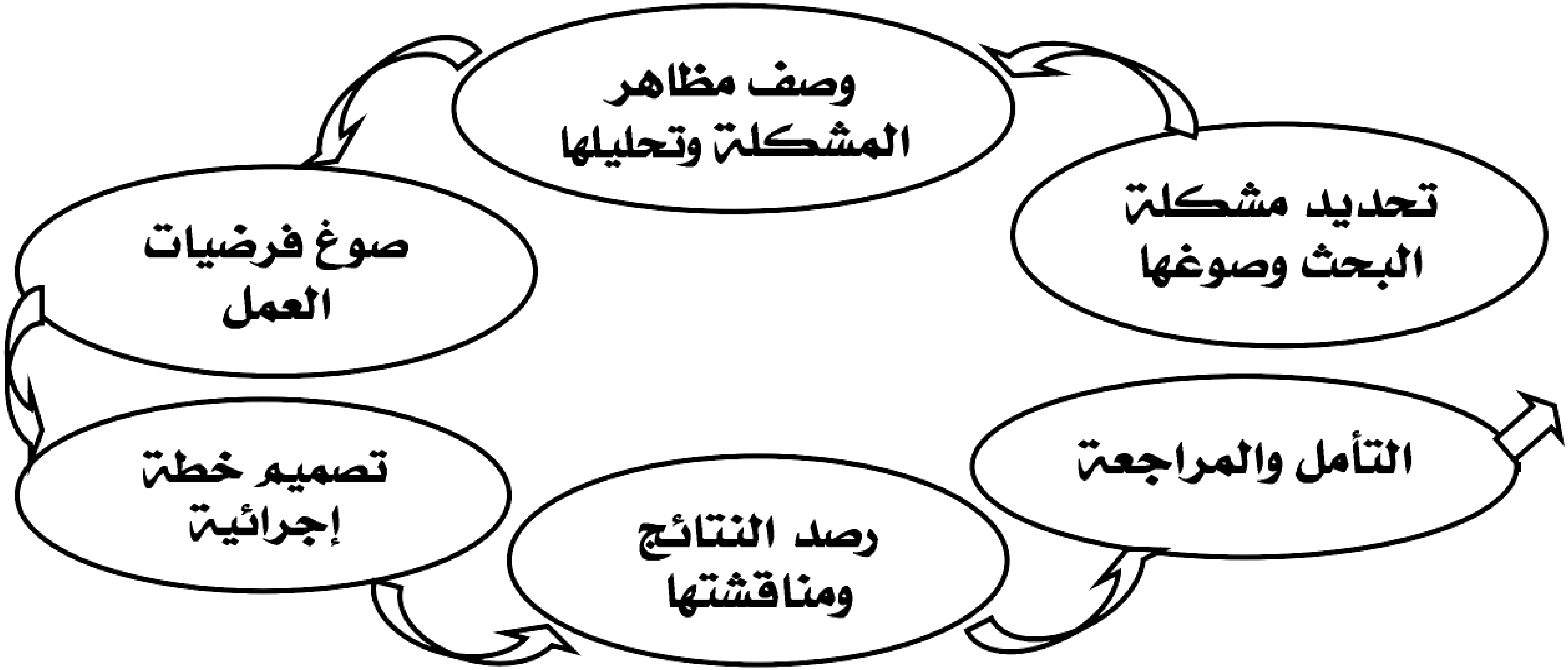
ملاحظة: لا توجد طريقة واحدة ثابتة لإعداد خطة البحث، وإنما يُعد هذا التقسيم مجرد مقترح منهجي يمكن تعديله وتكييفه وفق طبيعة الموضوع وأهداف البحث والمنهج المعتمد، خاصة في البحث الإجرائي الذي يتسم بالمرونة والارتباط بالممارسة الميدانية.

رتب (ي) الخطوات الآتية لإنجاز بحث تدخلي (خطة البحث)

A. الاطلاع على النظريات والدراسات السابقة وبناء الإطار النظري.
B. الخلاصات والتوصيات.
C. صياغة إشكالية البحث وأسئلته.
D. تحليل النتائج وتفسيرها.
E. صياغة الفرضيات في ضوء الإطار النظري.
F. تحديد المنهج، العينة، والأدوات.
G. تشخيص المشكلة.
H. تنفيذ التدخل وجمع المعطيات.

1. G تشخيص المشكلة.
2. C صياغة إشكالية البحث وأسئلته.
3. A الاطلاع على النظريات والدراسات السابقة وبناء الإطار النظري.
4. E صياغة الفرضيات في ضوء الإطار النظري.
5. F تحديد المنهج، العينة، والأدوات.
6. H تنفيذ التدخل وجمع المعطيات.
7. D تحليل النتائج وتفسيرها.
8. B الخلاصات والتوصيات.

الخطوات الرئيسة للبحث الإجرائي



خطوات البحث الإجرائي:

1. مراجعة الممارسات الحالية؛
2. تحديد ممارسة معينة (مشكلة) كقضية للبحث؛
3. تخيل طريقة ما كخطوة للأمام؛ -
4. تجريب هذه الخطوة؛
5. فحص ما إذا كانت هذه الطريقة تحقق المطلوب ؛
6. تغيير الممارسة باستعمال الخطوة أو الطريقة التي نجحت (أو تجريب خيار آخر إن لم ينجح)؛
7. مراجعة الممارسات الحالية بعد التغيير؛
8. وهكذا يستمر البحث.

الخطوة	تفصيل عناصرها	تعليل مدى ملاءمتها للتطبيق
1. الإحساس بالمشكلة وتحديد مجالها	....	....
2. صوغ مشكلة البحث	....	....
3. وصف مظاهر مشكلة البحث وتحليلها	....	....
4. صوغ فرضيات العمل اللازمة لحل المشكلة	....	....
5. تصميم خطة إجرائية لتنفيذ البحث واختبار فرضياته	....	....
6. رصد النتائج ومناقشتها	....	....
7. التأمل والمراجعة	....	....
8. التوصيات والمقترحات	....	....

تصميم البحث

- **تصميم البحث:**

✓ مقدمة تخصص لتحديد المشكلة ووصفها، ويستحسن استعمال شبكات للرصد والوصف، ثم استشراف الحالة المأمولة بعد التدخل، مع تحديد معايير أو مواصفات الحكم عليها.

✓ جزء نظري لوضع المشكلة/الحالة في سياقها المعرفي التربوي: بيان المصطلحات، والمدارس والنظريات، والدراسات السابقة...

✓ وجزء يحدد نوع التدخل والإجراءات المتخذة، مستفيدا في ذلك من الإطار النظري السابق، وتكييفه وفق المعطيات الواقعية المرصودة. ويستحسن استعمال شبكة أو مخطط أو مشروع يفصل أنواع التدخل وكيفياته والمتدخلين وشروط الإنجاز ووقته... ويصف أطوار التدخل العملي والعوائق التي واجهت المخطط...

✓ وجزء ختامي يعرض فيه النتائج مع تحليلها وتفسيرها، ثم تقويم الحصيلة بناء على المعايير والمواصفات المحددة في المقدمة، والخروج بخلاصات وتوصيات مرتبطة بالحالة المشتغل عليها.

تصميم البحث (دليل 2018)

- **مقدمة** تخصص لتحديد المشكلة، ووصفها، ويستحسن استعمال شبكات للرصد والوصف، ثم استشراف الحالة المأمولة بعد التدخل، مع تحديد معايير أو مواصفات الحكم عليها.

تصميم البحث (دليل 2018)

جزء نظري لوضع المشكلة/الحالة في سياقها المعرفي التربوي: بيان المصطلحات، والمدارس والنظريات، والدراسات السابقة...

تصميم البحث (دليل 2018)

- **جزء يحدد نوع التدخل والإجراءات المتخذة**، مستفيدًا في ذلك من الإطار النظري السابق، وتكييفه وفق المعطيات الواقعية المرصودة، ويستحسن استعمال شبكة أو مخطط أو مشروع يفصل أنواع التدخل وكيفياته والمتدخلين وشروط الإنجاز ووقته.... ويصف أطوار التدخل العملي والعوائق التي واجهت المخطط...

تصميم البحث (دليل 2018)

جزء ختامي يعرض فيه النتائج مع تحليلها وتفسيرها، ثم تقويم الحصيلة بناء على المعايير والمواصفات المحددة في المقدمة، والخروج بخلاصات وتوصيات مرتبطة بالحالة المشتغل عليها

اقترح (ي) تصميمًا أوليًا لتحرير بحث
يتناول مشكلة تربوية من اختيارك

مقدمة

الجانب أو الشق النظري:

يُخصص للإطار النظري والدراسات السابقة، ويمكن إن يُقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: المفاهيم الأساس للدراسة، والدراسات السابقة باختصار.

الفصل الثاني: معالجة موضوع الدراسة باقتضاب اعتمادًا على النصوص المؤطرة للمنظومة التربوية.

الجانب أو الشق الميداني:

يُخصص للبحث التطبيقي، ويفضل أن يُقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: عرض وتحليل نتائج المعطيات الميدانية (تفريغ الاستمارات والمقابلات...وتحليلها ومناقشتها...)

الفصل الثاني: اختبار الفرضيات واقتراح الحلول والتدخلات التربوية العملية وتقديم توصيات.

الخاتمة

الملاحق

المراجع

المطلب الثاني: الإشكالية والفرضيات

- أولا: المشكلة والإشكالية ومجالات المشكلات التربوية

- **الفرق بين المشكلة والإشكالية:**

- المشكلة هي العائق الميداني الذي يواجهه المدرس داخل الفصل، وهي نقطة الانطلاق.

- **الإشكالية هي تحويل المشكلة الواقعية إلى سؤال علمي يربط بين المتغيرات، قابل للبحث والتحليل.**

مجال المشكلات التربوية:

يرتبط بالمناهج الدراسية، وطرق التدريس، وأساليب التعلم، والكتاب المدرسي، وضعف التحصيل الدراسي، والتواصل داخل القسم، إضافة إلى أساليب التقويم ووسائله.

أمثلة للمشكلات التربوية: طرق التدريس- أساليب التعلم- الكتاب المدرسي- ضعف التحصيل- التواصل- التقويم

- ضعف ملاءمة بعض الدروس لسن المتعلمين أو سياقهم الاجتماعي.
- اعتماد الإلقاء المباشر بشكل مفرط.
- اعتماد المتعلمين على الحفظ بدل الفهم.
- غياب التدرج المنطقي في عرض المفاهيم.
- ضعف التحكم في الكفايات الأساس
- هيمنة فئة معينة على التفاعل الصفي
- عدم تنويع أدوات التقويم (مشاريع، عروض، ملفات إنجاز...)

- **مجال المشكلات الاجتماعية:**

يشمل المشكلات المرتبطة بالهروب من المدرسة، والسلوك العدواني، وعلاقات المدرسة بالبيئة الاجتماعية، وعلاقة المتعلمين بالمدرس، وكذا العلاقات بين المتعلمين أنفسهم.

- **مجال المشكلات النفسية:**

ويتعلق بالمشكلات المرتبطة بمشاعر المتعلمين وسلوكهم، مثل الخوف، والخجل، والانطواء، والكذب، والسرقة.

- **مجال المشكلات المادية:**

ويتصل ببيئة المدرسة ومرافقها، كالفصول الدراسية، والساحة، والحديقة، والمختبر، والمكتبة، وتجهيزاتها المختلفة.

- **يعد تحديد المشكلة، الخطوة الأولى في البحث الإجرائي، ويجب أن تكون هذه المشكلة:**

- **مهنية تعكس الصعوبات التي يواجهها الممارس في مجال عمله،**
- **واقعيةً معاشة على نحو مباشر من قبل المدرس الباحث**
- **يمكن حلها عن طريق الإجراءات العملية.**
- **محددة بدقة موضوعا وزمانا ومكانا**
- **تتوفر حولها المصادر والمراجع**

1- أن تكون المشكلة المراد معالجتها مشكلة حقيقية واقعية.
2 -أن يكون الممارس التربوي (الباحث) شاعرا بآثار المشكلة السلبية ومهتما بحلها.
3 -أن يتمكن الممارس من تحديد مشكلته وصوغها بدقة. ويفضل أن تكون على شكل سؤال محير مربك.
4 -أن تكون المشكلة قابلة للحل في نطاق الإمكانات الفنية والمادية المتاحة له.
5 -أن يكون الممارس قادرا على إثبات وجود المشكلة وإعطاء أدلة تظهر جوانبها ومظاهرها.
6 -أن يجري التصدي للمشكلة وحلها في وقت قصير نسبيا.
7 -أن يتناول جوانب محددة يمكنه السيطرة عليها، فتكون المشكلة قليلة التعقيد والتشابك مع جوانب أخرى

السؤال الرئيس: كيف أتمكن من مساعدة طلبتي في التغلب على مشكلة كذا؟ أو:

- **كيف يمكنني توظيف أسلوب كذا بفاعلية في تعليم طلبتي؟**

الأسئلة الفرعية

- **ما جوانب المشكلة المعروضة أو الأسلوب الجديد؟**
- **ما الذي سأقوم به فيما يتعلق بحل هذه المشكلة أو تطبيق هذا الأسلوب؟**
- **ما أهم النتائج التي توصلت إليها ؟**
- **ما أهم العقبات التي واجهتني؟ وكيف تغلبت عليها؟**
- **كيف سأطور من ممارستي في هذا المجال مستقبلاً؟**

السؤال الرئيس:

كيف يمكنني مساعدة طلبتي في التغلب على مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء والكيمياء عبر الرفع من الغلاف الزمني المخصص للتجارب المخبرية؟

أو:

كيف يمكنني توظيف أسلوب "التعلم التجريبي المكثف" بفاعلية في تعليم تلاميذ بمستوى الجذع المشترك العلمي؟

أثر الرفع من الغلاف الزمني للتجارب المخبرية في تطوير التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء والكيمياء: دراسة تدخلية لدى تلاميذ الجذع المشترك العلمي (الموضوع والمكان والزمان)

النص: يتأخر بعض المتعلمين عن حصصهم لأسباب ذاتية واجتماعية وبيئية؛ ما يستدعي اعتماد تدابير تنظيمية وتحفيزية لتعزيز الانضباط الزمني والارتقاء بجودة التعلم.

- ما هي أسباب تأخر المتعلمين عن موعد الدخول إلى حجرات الدرس؟ وكيف يمكن الحد من هذه الظاهرة؟
- ما هي أسباب تأخر بعض المتعلمين عن موعد الدخول إلى حجرات الدرس؟ وكيف يمكن الحد من هذه الظاهرة من خلال اعتماد بروتوكول استقبال نشيط وتنظيم محفز لانطلاق الحصص الدراسية؟

- متغير مستقل: هو المتغير الدي يتم بحث أثره في متغير أخر (يؤثر ولا يتأثر)
- متغير تابع: المتغير الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير الثابت أو المستقل عليه
- متغير وسيط: المتغير الذي يُحدث الوساطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل

الموضوع أو المشكلة	المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
هل التكوين الأساس مهم لممارسة التدريس؟	التكوين الأساس	الثقة المهنية أو المهارات التربوية المكتسبة	ممارسة التدريس
أهمية تعدد الكتاب المدرسي في التحصيل الدراسي	تعدد الكتاب المدرسي	التحفيز الدراسي أو تنوع استراتيجيات التعلم	التحصيل الدراسي

ثانيا: الفرضيات

ينبغي خلال صياغة الفرضيات تضمينها عنصرين أساسين، وهما:

- **وصف الإجراء العملي القابل للتنفيذ:** وهو وصف دقيق للتدخل الذي يعتزم الباحث القيام به لحل المشكلة المرتبطة بسياقه المهني.
- **وصف الأثر المتوقع :**وهو وصف للنتائج المنتظرة من تطبيق هذا الإجراء في حل المشكلة وتطوير وتحسين الممارسات المهنية المتصلة بها.

من شروط الفرضيات الذكية أن تكون مطابقة لقانون "SMART"

- محددة وواضحة (Specific)
- قابلة للقياس (Measurable)
- قابلة للتنفيذ والإنجاز (Achievable)
- واقعية (Realistic)
- تمس لب المشكلة (Touch)

محددة وواضحة، وقابلة للقياس، وقابلة للتنفيذ، وواقعية، وتمس جوهر المشكلة .

بعض أنواع الفرضيات وصيغها

- **الفرضية الصفرية**: تنفي وجود أي علاقة، مثال:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستعمال لغة التدريس الرسمية على مستوى احترام الفصل الدراسي"
- **الفرضية البديلة**: عكس سابقتها، تنص على وجود علاقة،

- **الفرضية الموجهة**: تحدد اتجاه التأثير بدقة، مثال: "يؤدي استعمال لغة التدريس الرسمية إلى زيادة مستوى احترام الفصل الدراسي".
- **الفرضية غير الموجهة**: تقر بوجود أثر دون تحديد اتجاهه، مثال: "يختلف مستوى احترام الفصل الدراسي باختلاف لغة التدريس المستخدمة (رسمية أو غير رسمية)".

وتكون بصيغة

- تقريرية،
- "يؤدي استعمال لغة التدريس الرسمية إلى زيادة مستوى احترام الفصل الدراسي."
- أو شرطية
- "**إذا** استُعملت لغة التدريس الرسمية في التواصل، **فإن** مستوى احترام الفصل الدراسي سيزداد."

الفصل الثاني:: خطوات الإنجاز والتقويم والتوثيق

المبحث الأول: الإنجاز والتقويم

أدوات جمع البيانات في البحث التدخلي

هناك عدد من الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات الخاصة بالبحث التربوي، ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً:

الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبارات ودفاتر النقط والملفات والاحصاءات المدرسية. ويمكن للمدرس(ة) الباحث(ة) أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه وتوجهات الباحث والإمكانات المتاحة

- لكن قبل ذلك لابد من تحديد مفهوم العينة وأنواعها وأنسبها للبحث الإجرائي

تحديد العينة:

تُعرف العينة في مجال البحث العلمي بأنها جزء من مجتمع الدراسة، يختاره الباحث ليكون موضوعاً للدراسة والتحليل؛ بحيث يمثّل الظاهرة المراد بحثها. ومن أبرز أنواعها:

العينة العشوائية: التي يتم اختيار أفرادها بطريقة احتمالية تضمن لكل عنصر في المجتمع فرصة متساوية للظهور.

العينة التمثيلية: وهي العينة التي تعكس بدقة خصائص المجتمع الأصلي (مثل: العمر، الجنس، المستوى التعليمي) لضمان إمكانية تعميم النتائج.

.

العينة القصدية (الغرضية): وهي التي يختارها الباحث عمداً بناءً على معايير محددة تلبي أهداف البحث وتتعلق بطبيعة المشكلة المدروسة. وهي العينة الأنسب للبحوث الإجرائية

ملاحظة مهمة حول العينة

في البحث الإجرائي، أنت لا تبحث عن "التمثيل الإحصائي"، بل تبحث عن "التغيير الإيجابي". لذا، فإن عينتك هي أولئك الذين سيستفيدون مباشرة من الحلول التي ستطبقها

تعريف الاستبانة: وسيلة تستعمل لجمع معلومات ومعطيات من الميدان واستطلاع آراء المبحوثين واتجاهاتهم ومواقفهم حول مشكلة أو ظاهرة أو موضع معين

ويتطلب تصميم الاستبانة مراعاة القواعد الآتية:

مقدمة الاستبيان (ديباجة مختصرة):

تبين الهدف من الاستبيان.

تحدد طبيعة المستجوبين.

الأسئلة المغلقة متعددة الاختيار:(Q.C.M)

المستجوب يختار إجابة من بين عدة خيارات محددة .

أسئلة ثنائية الجواب (نعم / لا) أو متعددة (جيد، حسن، لا بأس، ...):

المستجوب يملأ خانة من الخانات بعلامة محددة.

- **أسئلة مفتوحة:**

تعطي المستجوب الحق في التعبير بحرية عن رأيه.
تعتمد على منهج تحليل مضمون الإجابات.

- **أسئلة شبه مغلقة:**

مزيج من الأسئلة المغلقة والمفتوحة.
توفر خيارات محددة مع إمكانية إضافة إجابة شخصية

الاختبارات: اختبارات شفهية أو كتابية، ومنها:

- اختبارات الاستعداد(القدرة الكامنة)
- التحصيل: تقيس ما تعلمه فعلياً في مادة ما.
- الشخصية: (السمات النفسية والطباع)-
- الاتجاهات: ("المشاعر" نحو موضوع معين (حب/كره).

- **المقابلة**: حوار يتم بين من يجري المقابلة والشخص أو الأشخاص الذين يقابلهم، وذلك بهدف استثارة معلوماتهم أو آرائهم أو مواقفهم للحصول على بيانات ذات صلة مباشرة بمشكلة البحث. وهي أداة فعالة لاستكشاف وجهات النظر المتعددة حول المشكلة ومقابلة المعنيين وطرح الأسئلة عليهم مباشرة

أنواع المقابلات

تُصنف المقابلات وفقاً لثلاثة معايير أساسية:

- **من حيث عدد الأشخاص:**
  - **فردية :**لضمان السرية في المواضيع الحساسة (مثل حالات مراكز الإنصات).
  - **جماعية :**تتم مع مجموعة في آن واحد لاستكشاف الآراء الفردية أو الحجج المختلفة.

- **من حيث التنظيم:**
  - **غير مقننة (مفتوحة):** تمنح المبحوث حرية التحدث دون قيود.
  - **مقننة (مقيدة):** محددة الأهداف، الأسئلة، الزمان، والمكان.
- .

- **من حيث الغرض:**
  - **استطلاعية :**لجمع بيانات أولية.
  - **تشخيصية :**لتحديد أسباب المشكلة.
  - **علاجية أو استشارية :**لتقديم الحلول أو الحصول على مشورة

إجراءات المقابلة

لضمان نجاح المقابلة، يجب اتباع الخطوات التالية:

الإعداد المسبق :صياغة المحاور والأسئلة، وتحديد طرق التسجيل، وضبط الزمان والمكان والفئة المستهدفة.

التنفيذ الميداني:

- خلق **مناخ ودي** وبناء الثقة.
- توضيح الأهداف والتأكيد على **السرية التامة** للأجوبة.
- تشجيع المبحوث على الاستجابة وتوثيقها (بموافقة المعنيين).

من بين المفاهيم المرتبطة بكل من العينة والمقابلة نجد مفهوم "مجموعات التركيز" أو المجموعة البؤرية الذي صاغه إرنست ديختر (Ernest Dichter) ليصف بها النقاشات الجماعية الموجهة التي تهدف إلى استطلاع الآراء وتعميق الفهم حول ظاهرة معينة من خلال التفاعل الجماعي

- الملاحظة "عملية مراقبة ورصد سلوك أو أداء المبحوثين، وتتضمن الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.

تُصنف الملاحظة بناءً على ثلاثة معايير أساسية:

- **<u>من حيث التنظيم:</u>**
  - **بسيطة** (غير منظمة) :استطلاع أولي عفوي للظاهرة.
  - **منظمة** :مخطط لها بدقة (أهداف، زمان، مكان، أدوات).

- **من حيث دور الباحث:**
  - **بالمشاركة** :الباحث عضو (فعلي أو صوري) داخل الجماعة المدروسة.
  - **بدون مشاركة** :الباحث مراقب خارجي يكتفي بالمشاهدة.
- **من حيث الهدف:**
  - **محددة** :وجود تصور مسبق ونوعي للبيانات المراد رصدها.
  - **غير محددة** :دراسة مسحية لاستكشاف الواقع دون تصور مسبق.

خطوات الملاحظة العلمية

لضمان دقة البيانات، يتبع الباحث المسار التالي:

- **التحديد :ضبط الأهداف (وصف، تحليل، أو تقويم) وتحديد أنماط السلوك المستهدفة بدقة.**
- **التصميم :إعداد استمارة الملاحظة والتحقق من صلاحيتها (الصدق والثبات).**
- **البرمجة :تحديد الحيز الزمني اللازم للإجراء.**
- **التنفيذ :القيام بالإجراءات الميدانية وتسجيل البيانات باستخدام الأدوات المختارة في الوقت المحدد.**

تفريغ المعطيات وتحليل البيانات

تفريغ المعطيات وتحليل البيانات

تفريغ المعطيات

تفريغ المعطيات المتحصل عليها من خلال أدوات البحث، هو عملية منهجية تهدف إلى نقل إجابات المشاركين من الاستمارات الورقية أو الرقمية أو المقابلات ... إلى بيانات منظمة ومهيكلة، قصد معالجتها وتحليلها علمياً.

وتكتسي هذه العملية (تفريغ المعطيات) أهمية خاصة لما تتطلبه من دقة في التصنيف والترميز، سواء أُنجزت يدوياً أو باستعمال برامج إحصائية، إذ تسهم في تحويل المعطيات الخام إلى مؤشرات قابلة للتحليل، بما يضمن دقة النتائج وموثوقية الاستنتاجات المرتبطة بأهداف البحث.

تحليل البيانات.

- في البحث الإجرائي، يُعد تحليل المعطيات أداة أساسية لفهم الممارسة الصفية وتطويرها. ويعتمد المدرس الباحث على أساليب وتقنيات متنوعة للتحليل، تسهم في تقويم أثر التدخل وتحسين الممارسة التعليمية داخل الفصل الدراسي، ويمكن إجمالها في ما يلي:
- **التحليل الكمي**
- **التحليل الكيفي**

- **التحليل الكيفي** (النوعي): قياس الظواهر اعتمادًا على النوعية لا الكمية، بهدف وصفها وفهمها بعمق. ومن خلال هذا النوع من التحليل يتم الوقوف على الدوافع والسلوكيات عبر استكشاف المشاعر والتصورات والأفكار المرتبطة بالظاهرة المدروسة (لماذا وكيف؟) بدل الاكتفاء بالأرقام والمؤشرات الكمية.

-**التحليل الكمي**: إحصاء وصفي (نسب مئوية- أرقام....) استخدام البيانات الكمية (مبيانات قطاعية أو شريطية أو خطية أو بالأعمدة- خطاطات- رسومات- جداول- أهرام-

ملاحظة مهمة حول تحليل المعطيات

" قم بعد ما يعد"... لا ينبغي أن تشعر أنك مضطراً لتضمين أساليب إحصائية معقدة لمجرد أنك تود إضافة لمسة صرامة أو مصداقية إلى استقصائك"

التقويم

تعد **مرحلة التقويم** بمثابة "البوصلة" التي تحدد مدى نجاح المسار الإجرائي وصحة الفرضيات الموضوعة. هي ليست مجرد محطة نهائية، بل هي عملية مرافقة تضمن الجودة والموضوعية.

لا ينتظر الباحث نهاية البحث ليقيم عمله، بل يتم التقويم **بشكل تزامن** مع كل خطوة من خطوات التنفيذ.

- رصد الثغرات فور وقوعها، وتعديل الخطة الإجرائية إذا لزم الأمر.

- التأكد من أن كل نشاط أو خطوة تخدم الأهداف المسطرة وتجيب على جزء من إشكالية البحث.

وسائل التقويم

- **اليوميات**: سجل يومي يدون فيه الباحث ملاحظاته النوعية، الانطباعات السريعة، والتحديات غير المتوقعة التي واجهته أثناء التنفيذ.
- **جلسات المناقشة**: حوارات مهنية (مع الفريق البحثي أو العينة المستهدفة) لتبادل الآراء حول سير العمل وتصحيح المسار بشكل جماعي.

- **التصوير بالفيديو:** أداة توثيقية هامة تسمح للباحث بإعادة مشاهدة الأحداث بدقة، ورصد تفاصيل (كإيماءات الجسد أو التفاعلات اللفظية) قد لا تدركها الملاحظة المباشرة (مع احترام شروط التصوير)
- **بطاقات التقويم:** نماذج جاهزة تتضمن معايير محددة (شبكات ملاحظة) يتم تعبئتها لقياس أداء معين أو مدى تحقق مؤشر ما.

رصد النتائج (عرض المعطيات كما هي)

في هذه المرحلة:

- تُعرض النتائج كما أفرزتها أدوات البحث (استبيان، مقابلة، تجربة، ملاحظة...).
- يتم احترام الحياد العلمي.
- لا تُدرج تأويلات أو تبريرات.
- تُستعمل جداول، رسوم بيانية، نسب مئوية، اقتباسات من المقابلات...

الهدف هنا: تقديم المعطى الخام أو شبه المعالج دون حكم قيمي.

تحليل النتائج ومناقشتها

هنا يبدأ العمل العلمي الحقيقي. ويتم ذلك عبر:

1.العودة إلى الإشكالية:

هل النتائج تجيب فعلاً عن سؤال البحث؟

2.اختبار الفرضيات:

1. هل تأكدت الفرضية؟
2. هل تم تعديلها؟
3. هل تم دحضها؟

التأمل والمراجعة

يقوم الباحث بتقييم أثر التدخل الذي قام به على ممارساته داخل الفصل وعلى تصوراته التربوية. فإذا أظهرت النتائج تحسنًا واضحًا، اعتُبرت المشكلة قد عولجت مرحليًا، أما إذا لم يتحقق التغيير المطلوب، فيعاد النظر في الوضعية وتنطلق دورة بحثية جديدة من البداية.

- ما الإجراء الذي نجح في إحداث التغيير المطلوب؟
- وما الإجراء الذي لم يحقق النتائج المرجوة؟
- ماذا تعلمت من هذا البحث؟
- وكيف يمكنني تطوير ممارستي المهنية أو بحثي مستقبلاً؟
- لماذا وصلت إلى هذه الوضعية؟
- ولماذا اتخذت القرارات والإجراءات التي قمت بها؟

التوصيات وتقاسم النتائج

في ختام البحث الإجرائي يقدّم الباحث توصيات عملية مستمدة مباشرة من نتائجه، تكون قابلة للتطبيق داخل السياق الذي أُنجز فيه التدخل، وتهدف إلى تحسين الممارسات التعليمية ومواصلة تطويرها. ولا تقتصر هذه التوصيات على عرض ما تحقق، بل تساعد أيضًا على استكمال الأهداف غير المنجزة وتتبع أثر التدخل مستقبلًا.

كما يُعدّ تقاسم النتائج جزءًا أساسيًا من منطق البحث الإجرائي، من خلال عرضها في تقارير أو لقاءات تربوية، بما يعزز التعلم المهني المشترك وبناء معرفة عملية قابلة للاستثمار داخل المؤسسة. وتؤدي الكتابة والتوثيق دورًا في تعميق فهم النتائج وتصويب العمل والتخطيط للتطوير.

وانسجامًا مع طبيعته، لا يشكّل البحث الإجرائي نهاية عند إعلان النتائج، بل نقطة انطلاق لقرارات جديدة ودورات لاحقة من التحسين. ومع ذلك، تظل نتائجه مرتبطة بسياقها الخاص ولا يُقصد بها التعميم، بل الإفادة المحلية والتطوير المستمر للممارسة المهنية.

من بين المفاهيم المرتبطة بكل من العينة والمقابلة نجد مفهوم "مجموعات التركيز" أو المجموعة البؤرية الذي صاغه إرنست ديختر (Ernest Dichter) ليصف بها النقاشات الجماعية الموجهة التي تهدف إلى استطلاع الآراء وتعميق الفهم حول ظاهرة معينة من خلال التفاعل الجماعي

الحصيلة التطبيقية	
ما استفدته من التكوين في مجال البحث الإجرائي مفهوما وتخطيطا وإنجازا وتقويما	....
أهم ما أعتزم تطبيقه لتسين ممارساتي المهنية باستعمال البحث الإجرائي	....
أهم الخطوات المنهجية وأدوات البحث التي ما زلت بحاجة إلى تعميقها للتمكن من استثمار ها بكيفية جيدة	....

1. ما استفدته من التكوين (مفهوماً، تخطيطاً، إنجازاً، وتقويماً)
2. أهم ما أعتزم تطبيقه لتحسين ممارساتي المهنية
3. الخطوات المنهجية والأدوات التي أحتاج لتعميقها

تقويم

اقترح تصميما لبحثك التدخلي

المبحث الثاني: تحرير البحث وتوثيقه

المطلب الأول: تحرير البحث

ملاحظات:

- لا توجد طريقة واحدة ثابتة لإعداد خطة البحث، وإنما يُعد هذا التقسيم مجرد مقترح منهجي يمكن تعديله وتكييفه وفق طبيعة الموضوع وأهداف البحث والمنهج المعتمد، خاصة في البحث الإجرائي الذي يتسم بالمرونة والارتباط بالممارسة الميدانية.
- قبل الشروع في تحرير البحث، لا بد من القيام بمجموعة من الخطوات المنهجية، في مقدمتها المراجعة اللغوية، إلى جانب ضبط الإشكالية، وتحديد الأهداف والمنهج، والتحقق من سلامة البناء العام والتوثيق العلمي، مع الحرص على عدم إغفال أي عنصر من العناصر الرئيسة لخطة البحث.

مقدمة

دواعي اختيار الموضوع

أهداف البحث

أهمية البحث

تحديد الإشكالية

فرضيات البحث

تحديد منهج الدراسة (وصفي- تجريبي- تاريخي- مركب...)

تحديد أدوات البحث (استمارات- مقابلات- ملاحظة...)

تحديد عينة البحث (حجم العينة- معايير اختيارها...)

حدود البحث: الحدود الموضوعية: الجوانب التي يتناولها البحث من حيث الموضوع.

الحدود الزمانية: المدة الزمنية التي يغطيها البحث.

(ويمكن إضافة الحدود المكانية والبشرية عند الاقتضاء)

الصعوبات (يفضل أحياناً دمج الصعوبات ضمن الخاتمة أو كفقرة مستقلة بعد النتائج الميدانية)

الجانب أو الشق النظري:
يُخصص للإطار النظري والدراسات السابقة، ويُقسم إلى فصلين:
الفصل الأول: مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.
الفصل الثاني: معالجة موضوع الدراسة اعتمادًا على النصوص المؤطرة للمنظومة التربوية.
الجانب أو الشق الميداني:
يُخصص للبحث التطبيقي، ويُقسم إلى فصلين:
الفصل الأول: عرض وتحليل نتائج المعطيات الميدانية (تفريغ الاستمارات والمقابلات...وتحليلها ومناقشتها...)
الفصل الثاني: اختبار الفرضيات واقتراح الحلول والتدخلات التربوية العملية وتقديم توصيات.
الخاتمة
الملاحق
المراجع

المطلب الثاني: توثيق البحوث

MLA

APA

CHICAGO

كتابة مراجع البحث العلمي وفقًا لنظام جمعية اللغات الحديثة.

MLA Modern Language Association.

1. حالة مؤلف واحد:

القاعدة: يُكتب اسم العائلة أولاً ثم الاسم الأول، وتوضع فاصلة بينهما.

المثال: Mitchell, James A.

2. حالة مؤلفين:

القاعدة: يُكتب المؤلف الأول مقلوباً (اسم العائلة ثم الاسم الأول)، ويُكتب المؤلف الثاني بالترتيب العادي (الاسم الأول ثم اسم العائلة).

المثال: Mitchell, James A., and Martha Thomson.

3. حالة ثلاثة مؤلفين أو أكثر:

القاعدة: يُذكر اسم المؤلف الأول فقط (اسم العائلة ثم الاسم الأول)، ثم تُكتب عبارة et al. (وآخرون)

المثال: Mitchell, James A., et al.

المحرّر أو المترجم

إذا كان الشخص محرّراً أو مترجماً وليس مؤلفاً، يُكتب اسمه بالطريقة نفسها ثم تُضاف الصفة بعده:

editor = محرّر

translator = مترجم

مثال:

Smith, John, editor.

Brown, David, translator.

"

العنوان:

يُكتب بخط – مائل Italiques إن كان عنوان كتاب كامل.

- يوضع بين علامتي تنصيص أو اقتباس "عنوان المقال " أو« » إن كان جزءا من كتاب

الطبعة

- رقم الطبعة أو النسخة.
- جميع الكلمات هنا تكتب بأحرف صغيرة (في الإنجليزية أو الفرنسية)
- -2nd ed -1st ed -1re éd 2e éd

العدد أو الرقم

- يشير هذا الجزء هنا إلى الأرقام المختلفة المتعلقة بالمصدر الموثق، مثل: رقم العدد، المجل أرقام حلقات برنامج معيّن...الخ
- vol. 5, no. 2

- مكان النشر

Paris

- الناشر

Éditions du Seuil

- تاريخ النشر

2023

- يتم كتابة المراجع في نهاية البحث في ورقة منفصلة تحت عنوان المراجع ويتم ترتيبها ترتيباً أبجدياً وفقاً للقب المؤلف.
- يتم توثيق المراجع التي تحمل مؤلف واحد عن طريق (اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف الأول. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.).
- المراجع التي لها أكثر من مؤلف عن طريق (اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.).

أمثلة على التوثيق في قائمة المراجع وفقاً لنظام MLA:

- المحمودي، محمد. مناهج البحث العلمي .صنعاء: دار الكتب، 2019.
- الدليمي، عصام حسن أحمد وعلي عبد الرحيم صالح. البحث العلمي أسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.
- يتم كتابة المراجع التي استعان بها الباحث فقط في بحثه العلمي وقام بذكرها في المتن.
- تكتب العناوين بخط مائل

ديوي، جون. *الديمقراطية والتربية*. ترجمة متي عقراوي وزكريا ميخائيل، ط. 2، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1954.

بوستا، عزيز، ويوسف العماري. "البحث العملي-التدخلي في المجال التربوي بمنظومة التربية والتكوين المغربية (الجزء الأول)". مجلة معارف تربوية، ع 4، منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة تطوان الحسيمة، 2019، ص ص. 70-80.

(بوستا والعماري 74)

منهجية وقواعد التوثيق حسب APA American Psychological Association، الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

- اسم المؤلف

اسم العائلة، الحرف الأول من الاسم الشخصي.

- السنة بين قوسين
- عنوان الكتاب
- دار النشر

قواعد كتابة العنوان:

- يجب أن يكتب العنوان بخطّ مائل.
- الحرف الأول من كلّ كلمة يجب أن يكون Capital باللغة الإنجليزية.

(.ed) هي اختصار لكلمة: edition. ولا يتمّ ذكر رقم الطبعة إن كانت الأولى.

Author surname, Initial (s). (Year). Title (ed.). Publisher location: Publisher

(بوستا والعماري، 2019، ص. 74)

بوستا، ع.، والعماري، ي. (2019). البحث العملي-التدخلي في المجال التربوي بمنظومة التربية والتكوين المغربية (الجزء الأول). **_مجلة معارف تربوية_**، (4)، 70–80.

- اسم المؤلف ورقم الصفحة
- (ديوي 20).

- اسم المؤلف والسنة ورقم الصفحة
- (ديوي، 1954، ص. 20).

- **الاسم الأول ثم اللقب**
- **عنوان الكتاب**
- **بيانات الترجمة**
- **بيانات النشر: الطبعة، دار النشر، المكان، التاريخ**

جون ديوي، **الديمقراطية والتربية**، ترجمة متي عقراوي وزكريا ميخائيل، ط 2، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1954م، ص. 20

مصدر سابق IBID

المصدر نفسه IBIDEM

أبو جلال الدين محمد بازي، **المدرس الباحث، الرؤية والمنهج: مقدمات نظرية ومنهجية لترسيخ فلسفة البحث التربوي الإجرائي**، دار الأمان، الرباط، 2023م، ص. 14

توثيق المصادر وفق نظام شيكاغو Chicago

1. في الحاشية السفلية: الاسم الشخصي ثم الاسم العائلي

جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة متي عقراوي وزكريا ميخائيل، ط 2 (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1954)، 20.

2. في قائمة المراجع النهائية Bibliography

ديوي، جون. الديمقراطية والتربية. ترجمة متي عقراوي وزكريا ميخائيل. ط 2. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1954.

عزيز بوستا ويوسف العماري، "البحث العملي-التدخلي في المجال التربوي بمنظومة التربية والتكوين المغربية (الجزء الأول)"، مجلة *معارف تربوية*، العدد 4 (منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة تطوان الحسيمة، 2019)، ص ص. 73-75.

بوستا، عزيز، ويوسف العماري. "البحث العملي-التدخلي في المجال التربوي بمنظومة التربية والتكوين المغربية، الجزء الأول". *مجلة معارف تربوية*، ع 4. منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة تطوان الحسيمة، 2019.

- يتم ترقيم الحواشي السفلية Notes de bas de page تلقائياً في النص.
- تُدرج قائمة المراجع أبجدياً حسب اسم المؤلف.
- إذا كان هناك أكثر من عمل لنفس المؤلف، تُرتب حسب سنة النشر من الأقدم إلى الأحدث.
- عند استخدام مصدر مترجم، يُذكر اسم المترجم بعد العنوان

- يتم الإشارة لأرقام الصفحات التي قام الباحث بالاقتباس منها.
- إذا كان النص أو الفقرة المقتبسة عدد كلماتها أقل من 40 كلمة يوضع بين علامتي تنصيص ("...").
- إذا أراد الباحث حذف جزء من النص المقتبس حرفياً يجب وضع علامة الحذف ثلاث نقاط (...).
- في حالة الرغبة في تصحيح خطأ للمصدر الأصلي يتم وضع التصحيح بين قوسين معكوفين [..].

لائحة أولية للمراجع

- الوحدة المركزية لتكوين الأطر، المجزوءات المستعرضة لدعم التكوين من أجل تعلم فعال، البحث الإجرائي، منشورات وزارة التربية الوطنية، الرباط، 2012
- أبو جلال الدين محمد بازي، المدرس الباحث، الرؤية والمنهج: مقدمات نظرية ومنهجية لترسيخ فلسفة البحث التربوي الإجرائي، دار الأمان، الرباط، 2023م أبو جلال الدين محمد بازي، المدرس الباحث، الرؤية والمنهج: مقدمات نظرية ومنهجية لترسيخ فلسفة البحث التربوي الإجرائي، دار الأمان، الرباط، 2023م
- مجموعة من المؤلفين، أساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي، ط 1، دار أمجد، عمان، 2017
- ثريا أقصري، دليل منهجية البحث التربوي التدخلي، تطوان، 2023
- دليل البحث التدخلي الاجرائي في التربية، مارس 2014 مترجم
- عزيز بوستا، يوسف العماري، البحث العملي-التدخلي في المجال التربوي بمنظومة التربية.والتكوين المغربية، الجزء الأول، مجلة معارف تربوية، العدد 4، منشورات المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة تطوان الحسيمة، 2019
- المراغي أحمد، الفحصي عبد اللطيف، يوسف العماري، إضاءات على المشكلة في البحث العملي التدخلي، ضمن مجلة البيداغوجي، العدد 2، ماي 2015م، منشورات الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، طنجة تطوان الحسيمة

- Adelman, Clem. "Kurt Lewin and the Origins of Action Research." Educational Action Research 1, no. 1(1993) : 7–24
- Mertler, Craig A. "Classroom Based Action Research: Revisiting the Process as Customizable and Meaningful Professional Development for Educators." Journal of Pedagogic Development 3, issue 3 (November 2013). beds.ac.uk/academy.
- Somekh, Bridget. "The Contribution of Action Research to Development in Social Endeavours: A Position Paper on Action Research Methodology." British Educational Research Journal 21, no. 3 (1995)
- Stenhouse, Lawrence. "Artistry and Teaching: The Teacher as Focus of Research and Development." Journal of Curriculum and Supervision 4, num 1 (Fall 1988)
- Carr, Wilfred, and Stephen Kemmis. Becoming Critical: Education Knowledge and Action Research. Routledge, 1986.
- Lewin, K. "Action Research and Minority Problems." Journal of Social Issues 2, no. 4 (1946): 34–46. https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1946.tb02295.x.